رؤية مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة القاهرة في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات

إعـــداد

د/ رشا عبد القادر محمد الهندي
مدرس بقسم التعليم العالي والتعليم المستمر
كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة

Blind Reviewed Journal

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم رؤية مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة القاهرة في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات، وذلك من خلال تحليل الإطار المفاهيمي للميزة التنافسية، وتعرُّف مفهوم التصنيفات العالمية للجامعات وأهميتها وأنواعها، واستعراض واقع ترتيب جامعة القاهرة وفق بعض التصنيفات العالمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالإضافة إلى استخدامها أسلوب التحليل البيئي الرباعي(سوات). وتوصلَتْ إلى وضع رؤية مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة القاهرة في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات من خلال تطوير وظائف الجامعة (التدريس– البحث العلمي– خدمة المجتمع). وقد انطلقت هذه الرؤية من خلال إستراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠ التي أكدت على ضرورة توفير تعليم يتصف بالجودة العالية على مستوى أعضاء هيئة التدريس والمناهج، ومسايرة نُظُم التعليم والتعلُّم للمعايير العالمية مما يزيد من تنافسية التعليم، والخطة الاستراتيجية لجامعة القاهرة. وركز محتوى الرؤية على الاهتمام بإعداد خريجين قادرين على تحقيق التميز والنجاح من خلال إعدادهم التربوي والبحثي، وتنمية مهارات طلاب الدراسات العليا لإعداد أبحاثهم العلمية، والإعداد الأكاديمي والبحثي لأعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى تنمية مهاراتهم الأكاديمية والإدارية، واستخدام إستراتيجيات تدريس جديدة تواكب التحول الرقمي، ودعم حرية البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس، مع تحديد متطلبات سوق العمل واحتياجاته لتحسين مخرجات الجامعة.

الكلمات المفتاحية:

الميزة التنافسية – التصنيفات العالمية للجامعات– جامعة القاهرة

Abstract:

The study aimed to present a suggested vision to achieve the competitive advantage of Cairo university in the tight of the global classification of universities, by analyzing the conceptual framework of competitive advantage, identifying the concept of global classification of universities, the importance and types , and surveying the position of Cairo university according to some global classification , the study used the descriptive approach, In addition to using the Quadruple Environmental Analysis (SWOT) method and reached a proposed vision, to achieve the competitive advantage of Cairo university in tight of the global classification of universities , through developing university functions or jobs (teaching , scientific research, community service). The vision was launched through the sustainable development strategy: Egypt Vision 2030, which emphasized the need to provide high quality education at the level of faculty members and curricula, and to keep education and learning systems in line with international standards, which increases the competitiveness of education and the strategic plan of Cairo University.

The vision of this study focused on preparing graduates have ability to achieve success and excellence through their educational and research preparation, developing their skills to prepare their scientific research, besides preparing and developing the academic and administrative skills of university members to use knew strategies that keep pace with the digital transformation, and supporting the scientific research independence for them, while defending the requirements and needs of the labor market to improve the university's output.

Keywords:
Competitive advantage - global classification of universities - Cairo University

مقدمة:

يشهد العالم المعاصر مجموعة من التحولات الجذرية والتغيرات السريعة نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي، وزيادة التنافسية بين المؤسسات بصفة عامة، والجامعات بصفة خاصة؛ حيث أصبح تحقيق الميزة التنافسية من أهم أهداف المؤسسات الجامعية التي تسعى إلى تحقيقها من خلال العمل على الارتقاء بها إلى أعلى مستويات الأداء، والتمكين من المنافسة بين الجامعات عالميًّا.

وقد فَرضت التغيرات العالمية السريعة وظهور العولمة وبروز الأسواق العالمية على أنظمة التعليم الجامعي ضرورة تطوير أنظمتها، ومِنْ ثَمَّ أصبح من الضروري لمؤسسات التعليم العالي مواكبة التطورات في بلاد أخرى، والتعاون الدولي وإقامة شبكات التبادل والتواصل (Yeravdekar & Tiwari, 2014, 203).

وتسعى الجامعات إلى تحقيق الميزة التنافسية في ظل مجتمع متجدد وسريع التغير، وهذا يتطلب تطوير مستوى الأداء، وتطوير البرامج التعليمية، والارتقاء بمستوى الخريجين، والحصول على ميزة تنافسية تجعل الجامعة أكثر تميزًا وتفردًا عن غيرها على جميع المستويات.

وتُعَدُّ الميزة التنافسية أداة داعمة لآليات التنافس العالمي؛ حيث تشير إلى القدرة على الإبداع والابتكار من أجل تحسين الإنتاج المؤسسي، ولا يتم ذلك إلا من خلال استغلال الجامعة مصادر القوة لديها لإضافة قيم إدارية وتعليمية وبحثية لأصولها المؤسسية بما يحقق لها التميُّز عن نظيرها الدولي (عيداروس، ٢٠١٥، ١٢٨).

وتعني التنافسية في التعليم الجامعي القدرة على تقديم خدمة تعليمية وبحثية عالية الجودة مما ينعكس بشكل إيجابي على مستوى الخريجين وأعضاء هيئة التدريس بها، وهذا يكسبهم قدرات ومزايا تنافسية في سوق العمل بمستوياته المختلفة، مما ينعكس على المجتمع أيضًا من خلال زيادة إقبال الطلاب على الالتحاق بالتعليم الجامعي.

وتمثل التصنيفات العالمية للجامعات أهمية بالغة؛ حيث تمد الجامعة بمؤشر عن موقعها بين الجامعات العالمية وفق معايير بُنِيَت عليها هذه التصنيفات لتحسين البيئة التعليمية، ولتمكين طلابها من الإجادة في كافة المجالات والمسابقات الدولية، وتحسين أداء أعضاء هيئة التدريس، وخدمة المجتمع (الجامعة الأمريكية، ٢٠١٢).

وتتعدد التصنيفات العالمية للجامعات، فمنها ما يركز على جودة التعليم، ومنها ما يركز على مخرجات الخريجين، وبعضها يركز على مخرجات البحث العلمي وتوظيف الخريجين.

وبناءً على ذلك فإن المؤسسات التعليمية بصفة عامة تخضع لتصنيفات عالمية مختلفة، ويتم ترتيبها تبعًا لجهة التصنيف، وعلى أساس مجموعة من المؤشرات والمعايير الخاصة بكل تصنيف.

الدراسات السابقة:

تهدف الدراسة هنا إلى عرض ما تيسر للباحثة من الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة الحالية، والوقوف على أهم الأفكار التي تناولتها، وذلك من خلال عرض أهداف كل دراسة، والمنهج المستخدم فيها، واستخلاص أهم النتائج التي تم التوصل إليها فيها، وسيتم عرض الدراسات السابقة مرتبةً من الأقدم إلى الأحدث في محورين، هما: المحور الأول: خاص بالميزة التنافسية، والمحور الثاني: خاص بالتصنيفات العالمية للجامعات، وذلك كما يلي:

المحور الأول: الميزة التنافسية:

هدفت دراسة عبد الهادي (٢٠١٥) إلى توضيح الأسس الفكرية لإدارة المعرفة والميزة التنافسية، وخبرات وتجارب الجامعات الأجنبية في إدارة المعرفة، وأهم جهود الجامعات المصرية في مجال إدارة المعرفة، والتوصل إلى متطلبات تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات المصرية باستخدام مدخل إدارة المعرفة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلَتْ إلى عدة متطلبات تُسْهم في تطوير إدارة المعرفة لتحقيق الميزة التنافسية بالجامعات المصرية، وهي تتمثل في: متطلبات ترتبط بالبيئة التشريعية، ومتطلبات ترتبط بالبنية التحتية، ومتطلبات بشرية، وإدارية وتنظيمية، ومتطلبات ترتبط بالثقافة التنظيمية، ومتطلبات ترتبط بالثقافة المجتمعية.

أما دراسة الحوت وآخرين (٢٠١٥) فقد هدفت إلى الوقوف على الإطار المفاهيمي للتنافسية بين الجامعات، وتعرُّف أشكالها، وتوضيح أهم عوامل تزايد حدة التنافس بين الجامعات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلَتْ إلى تحليل عوامل زيادة حدة التنافسية بين الجامعات، وهي العولمة، وتدويل التعليم الجامعي، واقصاد المعرفة ومجتمع المعرفة، ودور التعليم في دعم تنافسية الدول، واتفاقية تحرير التجارة في الخدمات، وظهور التصنيفات العالمية للجامعات، والمشروعات التنافسية.

وهدفت دراسة عبد العال (٢٠١٧) إلى تعرُّف ماهية الذكاء الإستراتيجي وخصائصه وأدواره، والمرتكزات الأساسية للمزايا التنافسية، ودور الذكاء الإستراتيجي في تحقيق المزايا التنافسية للجامعات المصرية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلَتْ إلى أن الذكاء الإستراتيجي أصبح من الدعائم الأساسية لتحقيق المزايا التنافسية للمؤسسات المختلفة في مواجهة التحديات التي أفرزتها التغيُّرات التكنولوجية وثورة المعلومات واشتداد المنافسة، كما توصلت إلى أن الذكاء الاقتصادي يُسْهِم في تحقيق التميُّز التنافسي المستديم من خلال دوره المزدوج (الهجومي – الدفاعي).

وهدفت دراسة الديحاني (٢٠١٧) إلى بناء رؤية مستقبلية حول دور التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في تحقيق الميزة التنافسية لجامعة الكويت، وتحديد دور النمو المهني لأعضاء هيئة التدريس في تحقيق الميزة التنافسية في الجامعة من وجهة نظر الخبراء من القياديين في جامعة الكويت. واستخدمت الدراسة أسلوب دلفي. وتوصلَتْ إلى تحديد دور التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في تحقيق الميزة التنافسية في جامعة الكويت من خلال: تأكيد مفهوم التنافسية، وتطوير الأداء التدريسي، وتطوير البحوث العلمية، وتطوير خدمة المجتمع، وتطوير الموارد، وتطوير مجال التكنولوجيا وإنتاج المعرفة، بالإضافة إلى بناء رؤية مستقبلية لتطوير النمو المهني لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت كمدخلٍ لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الكويت.

أما دراسة شلبي (٢٠١٨) فقد هدفت إلى التوصل إلى تصور مقترح لتحقيق الميزة التنافسية بجامعة المنصورة في ضوء بعض الخبرات العالمية. واستخدمت الدراسة أحد أساليب المنهج الوصفي، وهو أسلوب دراسة الحالة. وتوصلَتْ إلى وجود بعض جوانب القصور في واقع متطلبات تحقيق الميزة التنافسية بجامعة المنصورة، وهي تتمثل في ضعف دعم حرية البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس، وقلة نشر البحوث المتميزة في مجالات علمية، وضعف مخصصات البحث العلمي في ميزانية الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة المنصورة.

وهدفت دراسة الغامدي (٢٠١٨) إلى تقديم إستراتيجية مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية في البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. واستخدمت المنهج الوصفي بمدخليه المسحي والوثائقي. وتوصلَتْ إلى إستراتيجية مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية من خلال التركيز على دعم

وتشجيع البحث العلمي والتطور التقني لتعزيز كفاءة الاقتصاد الوطني، ومواكبة التوجه نحو اقتصاد المعرفة.

وهدفت دراسة خليل (٢٠١٩) إلى تقديم إستراتيجية مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم العالي بمصر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، بالإضافة إلى أسلوب التحليل البيئي الرباعي (SWOT Analysis) بواسطة طريقة العوامل السبع الإستراتيجية. وتوصلت الدراسة إلى امتلاك مؤسسات التعليم العالي بمصر جوانب قوة كثيرة، ومواطن ضعف، وأوصى البحث بتبني مؤسسات التعليم العالي الإستراتيجية المقترحة استثمار الفرص المتاحة لها لمعالجة مواطن الضعف بها.

وهدفت دراسة ميا وشمة (٢٠١٩) إلى تحديد العلاقة بين أبعاد إدارة المعرفة والميزة التنافسية في جامعة تشرين في اللاذقية، من خلال معرفة دور كلٍّ من البعد التكنولوجي، والبعد التنظيمي، والبعد الاجتماعي. واستخدمت الدراسة المنهج المسحي. وتوصلَتْ إلى وجود علاقة معنوية طردية مقبولة بين إدارة المعرفة والميزة التنافسية، وأن هناك دورًا كبيرًا لإدارة المعرفة في تحسين الميزة التنافسية من خلال البعد التكنولوجي والبعد التنظيمي والبعد الاجتماعي.

أما دراسة المغاوري (٢٠٢٠) فقد هدفت إلى تحديد الإطار المفاهيمي للذكاء التنافسي في مؤسسات التعليم الجامعي، ودراسة خطوات استخدام الذكاء التنافسي، وتَعَرُّف مفهوم الميزة التنافسية، وأهم خصائصها في مؤسسات التعليم الجامعي، وتحديد مجالات تحقيق الميزة التنافسية، ووضع آليات مقترحة لاستخدام الذكاء التنافسي من أجل تحقيق الميزة التنافسية في مؤسسات التعليم الجامعي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلَتْ إلى وضع مجموعة من الآليات المقترحة التي قد تساعد في استخدام الذكاء التنافسي في مؤسسات التعليم الجامعي مما قد يُسْهِم في تحقيق الميزة التنافسية بها، ومنها: إنشاء وحدة الذكاء التنافسي داخل كل مؤسسة، وإعداد فريق متكامل للعمل في وحدة الذكاء التنافسي، وتوفير إطار قانوني يسمح بإتاحة المعلومات المهمة المتعلقة بتطوير المؤسسات التعليمية.

المحور الثاني: التصنيفات العالمية للجامعات:

استهدفت دراسة (Pandy,2014) المقارنة بين التصنيفات العالمية للجامعات التي تعتمد على المعايير التقليدية مثل: جودة التعليم، ونوعية أعضاء هيئة التدريس، ومخرجات البحث العلمي، وبين التصنيفات التي تعتمد على مواقع الإنترنت ، وكذلك المقارنة بين تصنيفين يعتمدان على مواقع الإنترنت، وهما: تصنيف ويبومتركس، والتصنيف حسب شهرة الموقع الإلكتروني، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وتوصلَتْ إلى أنه يوجد اتفاق كبير بين تصنيف الويبومتركس وتصنيف شنغهاي، كما أنه يوجد اتفاق أقل بين تصنيف الويبومتركس وتصنيف التايمز، كما أظهرت الدراسة أنه يوجد اتفاق أقل نسبيًا بين تصنيف ويبومتركس والتصنيف حسب شهرة الموقع الإلكتروني.

وهناك من الدراسات ما أكد على أهمية النشر العلمي كأحد العوامل المرتبطة بالتصنيفات، ومنها دراسة صدقي (٢٠١٥) التي استهدفت الكشف عن مدى تأثير النشر الدولي كمعيار لتصنيف الجامعات عالميًا وتأثير ذلك على ترتيب جامعة القاهرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلَتْ إلى أن النشر الدولي للإنتاج الفكري له تأثيرٌ في تصنيف جامعة جياو جونغ شنغهاي بإعطاء التصنيف وزنًا نسبيًا مقداره (٤٠%) لمعيار جودة الأداء البحثي للجامعات والتي تقاس بعدد المقالات المنشورة في مجلات علمية دولية محكمة، وكان لهذا المعيار أهميته في التصنيف، كما خصص تصنيف مجلة التايمز للتعليم العالي نسبة (٣٠%) من تقييمه للجامعات لمعدل النشر لكل عضو هيئة تدريس في المعيار الخاص بالاستشهادات وتأثير البحوث المنشورة.

واستهدفت دراسة (Cakir,2015) التوصل إلى مقارنة لنظم ترتيب الجامعات القومية والعالمية بالنسبة لمؤشراتها ونتائج ترتيبها، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وتوصلت إلى أن الترتيبات القومية تتضمن عددًا أكبر من المؤشرات التي تركز بصفة أولية على المؤشرات التعليمية المؤسسية، أما نظم الترتيب العالمية فإنها تتجه إلى الحصول على مؤشرات أقل، وتركز على الأداء البحثي.

وهدفت دراسة البربري (٢٠١٥) إلى وضع سيناريوهات مقترحة يمكن من خلالها أن تحقق الجامعات المصرية مركزًا متقدمًا في بعض التصنيفات العالمية، وأن تلبي معاييرها ومؤشراتها، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن بمدخله الوصفي والتحليلي، وتوصلَتْ إلى عدد من السيناريوهات المقترحة كي تتبعها الجامعات المصرية لتعزيز مكانتها وتحقيق مرتبة متقدمة في التصنيفات العالمية للجامعات، وهي تتمثل في سيناريو الاستقطاب، وسيناريو دعم تميز البوابات الإلكترونية للجامعات المصرية، وسيناريو التوأمة، وسيناريو التدويل، وسيناريو التمويل الذاتي.

وهدفت دراسة إسماعيل (٢٠١٥) إلى تعرُّف أهم التصنيفات العالمية للجامعات ومعاييرها، والوقوف على المعوقات التي تواجه جامعة المنصورة في تحقيق معايير التصنيفات العالمية للجامعات، والتوصل إلى آلية لتحقيق معايير التصنيفات العالمية للجامعات في جامعة المنصورة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلَتْ إلى وضع إستراتيجية مقترحة لتحقيق معايير التصنيفات العالمية في جامعة المنصورة.

وهدفت دراسة عيداروس (٢٠١٥) إلى تَعَرُّف التصنيفات العالمية للجامعات، وأهم المقترحات اللازمة لتفعيل آليات إدارة الشراكة الدولية بما يُحَسِّن مستويات التصنيفات العالمية للجامعات المصرية والسعودية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلَتْ إلى وضع مقترح لتفعيل آليات إدارة الشراكة الدولية بما يُحَسِّن مستويات التصنيفات العالمية للجامعات المصرية والسعودية.

كما تناولت دراسة (جويلي، ٢٠١٦) محاولة تضييق الفجوة بين الجامعات المصرية والجامعات التي حصلت على ترتيب متقدم عالميًّا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى ضرورة أن تستفيد الجامعات المصرية من المعايير الخاصة بتصنيف "التايمز"، و"كيو إس" عند تحديث وتطوير أنظمتها وصولًا إلى التميز والاشتراك في الإبداع العالمي، كما أكدت على ضرورة دعم التعاون والترابط بين الجامعات المصرية وجامعات الدول المتقدمة من أجل تطوير نظم التعليم الجامعي المصري.

وهدفت دراسة العباد (٢٠١٧) إلى تحديد متطلبات رفع القدرة التنافسية لجامعة الملك سعود في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات، وتحديد معوقات رفع القدرة التنافسية للجامعة، وصياغة نموذج مقترح لزيادة القدرة التنافسية للجامعة في ضوء معايير التصنيفات العالمية

للجامعات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلَتْ إلى تقديم نموذج مقترح لرفع القدرة التنافسية لجامعة الملك سعود في ضوء خبرات وتجارب الدول المتقدمة وذلك من أجل حصولها على مراكز متقدمة في قائمة تصنيف الجامعات العربية والعالمية.

أما دراسة التوم (٢٠١٨) فقد ركزت على طرق وأساليب تحسين وضع الجامعات في ضوء بعض التصنيفات، حيث استهدفت شرح معايير ويبومتركس، ومعرفة ترتيب الجامعات السودانية وفقًا لهذه المعايير، وسبل تحسين ترتيب مواقع الجامعات السودانية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلَتْ إلى احتلال الجامعات السودانية مراتب متأخرة في هذا التصنيف رغم الجهود التي تبذلها هذه الجامعات في العقد الأخير، لذلك لا بد من زيادة الحضور والرؤية، وإنشاء صفحات بلغات مختلفة، وخاصة اللغة الإنجليزية، وترجمة الكتب والبحوث وإضافتها للمستودع الرقمي، والتعاون مع الهيئات المَعْنِيَّة بالبحث العلمي والنشر، وتقديم التقدير والاعتراف العلمي لمن يقومون بالنشر العلمي، وإنشاء صفحة شخصية لكل الباحثين على جوجل – الباحث العلمي، بحيث تساعده على حصر ونشر إنتاجه العلمي والفكري، كما ترفع هذه الصفحة تصنيف مؤسسته العلمية التي يتبعها.

وهدفت دراسة بدوي (٢٠١٨) إلى توظيف مدخل تعزيز تنافسية التعليم العالي المصري بهدف تطوير واقع مؤسساته في التصنيفات العالمية للجامعات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلَتْ إلى ضعف إمكانيات وقدرات التعليم العالي المصري على الوفاء بمعايير التنافسية العالمية للوصول بمؤسساته إلى مكانة مناسبة في تصنيفات نخبة الجامعات العالمية، وتوصلت إلى مجموعة من الفرص والعوامل في الواقع المصري يمكن تعزيزها كإطار للتنافسية في مجال التعليم العالي.

وهدفت دراسة حنفي (٢٠١٩) إلى وضع تصور مقترح لمساعدة القائمين على أمر جامعة بورسعيد لزيادة قدرتها التنافسية وظهورها ضمن أحد التصنيفات العالمية للجامعات من خلال دعم المؤشرات الإيجابية المتوافرة في الجامعة، وتحسين معدلاتها، وعلاج المشكلات التي تسببت في غياب جامعة بورسعيد عن معظم التصنيفات العالمية للجامعات، ووضع آليات لتحسين الوضع التنافسي لها.

وهدفت دراسة حويجي والسهيمي (٢٠١٩) إلى تقديم بعض الآليات لتحسين ترتيب جامعة الملك خالد في التصنيفات العالمية بوصفها مدخلًا لتحقيق الميزة التنافسية، والكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغيرات الدراسة (الدرجة العلمية، والوظيفة، وطبيعة التخصص، والجنس)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلَتْ إلى بعض النتائج، منها: جاء تحسين ترتيب جامعة الملك خالد في التصنيفات العالمية كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية بدرجة أهمية كبيرة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجة أفراد العينة تبعًا لمتغيرات الدراسة.

وهَدَفَ بحث محمد (٢٠٢٠) إلى دراسة واقع الجامعات المصرية في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات من منظور نقدي، واقتصر البحث على دراسة أَشْهَر أربعة تصنيفات للجامعات في العالم، وهي: تصنيف (شنغهاي، والتايمز، وويبومتركس، وكيو إس)، واستخدم البحث المنهج النقدي، وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعات المصرية تحتل مكانة متدنية بين تلك التصنيفات، كما أن هذه التصنيفات تعتمد على تصنيف ومقارنة جامعات مختلفة في كل شيء تقريبًا، بما في ذلك الموارد المادية والبشرية، وعدد ساعات العمل، وعدد العاملين ومؤهلاتهم، ونسبة المدرسين والباحثين إلى الطلبة، إلى غير ذلك، وبالتالي فإنها تُعَد مقارنات غير صحيحة من وجهة نظر علمية بحتة والتي تقتضي مقارنة أشياء أو مؤسسات علمية متماثلة في كل شيء، ولكن التصنيفات الحالية تقارن جامعات غير قابلة للمقارنة أصلًا، ومن ثم يوصي البحث بضرورة تحول الجامعات المصرية إلى وحدات منتجة وبيوت خبرة مما ينعكس على توظيف قطاعات الجامعة التوظيف الأمثل في عصر اقتصاد المعرفة، وهو ما سوف ينعكس على رفع تصنيف الجامعات المصرية أمام نظيراتها العالمية، وانتهى البحث بوضع ثلاثة سيناريوهات مستقبلية لواقع الجامعات المصرية بين تلك التصنيفات.

وهدفت دراسة صالح (٢٠٢٠) إلى تعرف أبرز التصنيفات العالمية، وتوضيح المعايير والمؤشرات التي يقوم على أساسها بناء وتقييم كل تصنيف، مع توضيح دور الجامعات في مجتمع المعرفة، وعلاقة هذا المجتمع بالتصنيفات العالمية للجامعات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلَتْ إلى كيفية تحسين ترتيب الجامعات في التصنيفات العالمية في المحاور الثلاث التالية:

- محور الموارد البشرية: وهو يضم أعضاء هيئة التدريس والباحثين من خلال إعدادهم على المستوى التربوي والبحثي وتأهيلهم وتنمية مهاراتهم اللغوية والتقنية والأكاديمية.
- محور البحث العلمي: من خلال تشجيع النشر الدولي في المجلات العلمية المتخصصة محليًا وعالميًا، وبناء مراكز البحوث المتخصصة، وتشجيع البحوث المشتركة بين الأقسام والتي تخلق بيئة إبداعية وابتكارية تساعد على التميز.
- ومحور تكنولوجيا المعلومات: من خلال إدارة المراجع والمعلومات الإلكترونية، وتحديث البوابات الإلكترونية للجامعات، وبناء محتوى رقمي للمقررات الدراسية، وتحويلها إلى مقررات إلكترونية تفاعلية.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح ما يلي:

- تعددت الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الميزة التنافسية، ومِنْ ثَمَّ فإن هناك اهتمامًا عالميًا بتحقيق مكانة متميزة بين الجامعات العالمية في التصنيفات.
- تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التصنيفات العالمية للجامعات، وهناك اهتمام من قِبَل الجامعات بالسعي نحو تحقيق وضع متميز في التصنيفات العالمية.

أوجه الاتفاق مع الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في أهمية التصنيفات العالمية للجامعات كمؤشر لقياس أداء الجامعات المختلفة، وقد اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي في تحليل البيانات والوصول إلى التصور المقترح، واتفقت في ذلك مع دراسة إسماعيل (٢٠١٥)، ودراسة العباد (٢٠١٧)، ودراسة التوم (٢٠١٨)، ودراسة بدوي (٢٠١٨)، ودراسة حويجي والسهيمي (٢٠١٩)؛ بينما اختلفت مع بعض الدراسات الأخرى التي استخدمت المنهج المقارن كما في دراسة باندي (٢٠١٤)، ودراسة البربري (٢٠١٥)، والمنهج النقدي كما في دراسة محمد (٢٠٢٠).

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة صدقي (٢٠١٥) في تناول تصنيف شنغهاي وتصنيف التايمز، ودراسة جويلي (٢٠١٦) في تناول تصنيف التايمز، وتصنيف كيو إس، ودراسة

محمد (٢٠٢٠) في تناول تصنيف التايمز، وتصنيف شنغهاي، وتصنيف ويبومتركس، وتصنيف كيو إس.

أوجه الاختلاف مع الدراسات السابقة:

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لأنواع مختلفة لتصنيف الجامعات مثل التصنيف الدولي للموقع الإلكتروني للجامعات والكليات على الشبكة العالمية ICUs4 ، وتصنيف مجلس اعتماد وتقييم التعليم العالي في تايوان، وتحليل واقع جامعة القاهرة في ضوء التصنيفات العالمية.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تقدم رؤية مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة القاهرة في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات. وقد استفاد البحث من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة البحث، وتحديد الإطار النظري له، ومِنْ ثَمَّ اختيار المنهج المناسب لإجراء البحث.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تُعَدُّ التصنيفات العالمية للجامعات ومعاييرها إحدى وسائل تطوير التعليم الجامعي، حيث تعتبر المرجعية الأساسية للمقارنة بين الجامعات ونظيراتها، بالإضافة إلى اعتبارها مصدرًا لدعم السمعة الأكاديمية، ودعم الميزة التنافسية للجامعات، وبتتبع الموقع التنافسي لجامعة القاهرة نجد أنه مع التقدم النسبي لها في قوائم التصنيفات العالمية إلا أنها ما زالت في مراكز متأخرة في بعض قوائم التصنيفات العالمية في عام ٢٠٢١م، فقد حصلت جامعة القاهرة على الترتيب ٤٠١/ ٥٠٠ وفق تصنيف شنغهاي في ٢٠٢١ على مستوى الجامعات (Shanghai ranking, 2021)، كما احتلت جامعة القاهرة في تصنيف التايمز البريطاني المرتبة ٦٠١/ ٨٠٠ كما ذُكِر في موقع التصنيف (times higher education, 2021). ويرجع تأخر جامعة القاهرة في التصنيفات العالمية إلى ضعف العلاقة بين البحث العلمي في جامعة القاهرة ومشكلات المجتمع.

وبناءً على ما سبق عرضه من الدراسات نجد أن بعض الدراسات أظهرت تَدَنِّي مكانة وترتيب الجامعات المصرية في التصنيفات العالمية؛ مثل دراسة محمد (٢٠٢٠)، كما أوصت بضرورة تحول الجامعات المصرية إلى وحدات منتجة وبيوت خبرة مما ينعكس على توظيف قطاعات الجامعة

التوظيف الأمثل في عصر اقتصاد المعرفة، كما ينعكس على رفع تصنيف الجامعات المصرية أمام نظيراتها العالمية. كما أوصت دراسة بدوي (٢٠١٨) بتحسين رتبة مصر على مؤشر تقرير البنك الدولي من خلال بناء فروع الجامعات الدولية بمصر، وتحسين واقع مصر على مؤشر الحرية الاقتصادية، ومؤشر الشفافية العالمية، وتحقيق استقلالية مؤسسات التعليم العالي من خلال الحرية الأكاديمية، وتحسين جودة التعليم العام، ورفع ميزانية البحث العلمي. كما أظهرت دراسة شلبي (٢٠١٨)، ودراسة الغامدي (٢٠١٨) ضعف دعم حرية البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس، وقلة نشر البحوث المتميزة، بالإضافة إلى ضعف مخصصات البحث العلمي في ميزانية الجامعة. وأكدت دراسة عبد الهادي (٢٠١٥)، ودراسة الحوت وآخرين (٢٠١٥) أهمية الميزة التنافسية لتحسين ترتيب الجامعات وفق التصنيفات العالمية للجامعات، بالإضافة إلى دور التعليم في دعم التنافسية وظهور التصنيفات العالمية للجامعات. أما دراسات صدقي (٢٠١٥)، والتوم (٢٠١٨)، وصالح (٢٠٢٠) فقد أكدت على أهمية النشر الدولي كمعيار لتصنيف الجامعات عالميًّا، وتشجيع النشر في المجلات العلمية المتخصصة محليًّا وعالميًّا.

ومِنْ ثَمَّ يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تحقيق الميزة التنافسية لجامعة القاهرة في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الإطار المفاهيمي للميزة التنافسية؟

٢- ما المقصود بالتصنيفات العالمية للجامعات؟ وما أهميتها؟ وما أنواعها؟

٣- ما واقع ترتيب جامعة القاهرة حسب التصنيفات العالمية للجامعات؟

٤- ما الرؤية المقترحة لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة القاهرة في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- تحديد الإطار المفاهيمي للميزة التنافسية.

٢- تعرُّف التصنيفات العالمية للجامعات وأهميتها، وأنواعها.

٣- تعرُّف واقع ترتيب جامعة القاهرة في التصنيفات العالمية للجامعات.

٤- التوصل إلى رؤية مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة القاهرة في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة فيما يلي:

أ- الأهمية النظرية:

١- إلقاء الضوء على أهمية تحقيق الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم الجامعي، حيث تعتبر جزءًا أساسيًّا من تنافسية الدولة.

٢- حاجة جامعة القاهرة إلى الارتقاء بنفسها من خلال التصنيفات العالمية، حيث تحتل رتبة متأخرة مقارنةً بالجامعات الأخرى العالمية.

٣- التوصل إلى بعض المقترحات لتحسين رتبة جامعة القاهرة من خلال تحقيق الميزة التنافسية للجامعة.

٤- رفع مستوى جامعة القاهرة، وتحقيق الميزة التنافسية في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

ب-الأهمية التطبيقية:

١- مساعدة أساتذة الجامعات من خلال تطوير مهاراتهم البحثية وكفاياتهم التدريسية.

٢- قد تساعد هذه الدراسة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال تَبَنِّي الرؤية المقترحة لتحقيق الميزة التنافسية لتحسين مستوى البحث العلمي.

٣- تُؤَمِّل هذه الدراسة في مساعدة رؤساء الجامعات وقياداتها لكونهم واضعي ومنفذي السياسة التربوية.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي وذلك من خلال وصف وتحليل طبيعة الميزة التنافسية من حيث: ماهية الميزة التنافسية، وخصائصها، وأبعادها، وطبيعة التصنيفات العالمية للجامعات من حيث: مفهومها، وأهميتها وأنواعها، وذلك بهدف الوصول إلى معلومات كافية لتعرُّف واقع ترتيب جامعة

القاهرة وفق التصنيفات العالمية، وإمكانية تحقيق الجامعة ميزة تنافسية في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات، بالإضافة إلى استخدامها أسلوب التحليل البيئي الرباعي(سوات) لجامعة القاهرة للوصول إلى جوانب القوة ومواطن الضعف، بجانب الفرص والتهديدات.

مصطلحات الدراسة:

تم عرض المفاهيم المختلفة للدراسة الحالية في إطارها النظري، وفيما يلي عرض للتعريف الإجرائي:

الميزة التنافسية Competitive advantage : هي قدرة الجامعات على تحقيق جودة عملياتها التعليمية والبحثية بما يمكنها من تحقيق أهدافها بالكامل للحصول على مراكز متقدمة في الترتيب العالمي للجامعات ورفع سمعتها الأكاديمية.

التصنيفات العالمية للجامعات: هي ترتيب للجامعات ترتيبًا تنازليًا من حيث التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع وفق مجموعة من المعايير ومؤشرات الأداء المعتمدة في ذلك.

إجراءات الدراسة:

تمثلت إجراءات الدراسة الحالية فيما يلي:

- مراجعة الأدبيات التي تتعلق بالميزة التنافسية والتصنيفات العالمية للجامعات، وهي تتناول محورين: المحور الأول: الإطار المفاهيمي للميزة التنافسية.
  المحور الثاني: التصنيفات العالمية للجامعات، وأهميتها، وأنواعها.
- المحور الثالث: واقع ترتيب جامعة القاهرة في التصنيفات العالمية للجامعات، والتحليل البيئي لجامعة القاهرة.
- المحور الرابع: الرؤية المقترحة لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة القاهرة في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات.

الإطار النظري للدراسة:

يشمل الإطار النظري للدراسة محورين:

- المحور الأول: الإطار المفاهيمي للميزة التنافسية، وهو يشمل ماهية الميزة التنافسية، وخصائصها، وأبعادها.

- ثم يتم الانتقال إلى المحور الثاني، وهو: التصنيفات العالمية للجامعات، وأهميتها وأنواعها.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للميزة التنافسية:

ارتبطت بداية ظهور مفهوم الميزة التنافسية بالمجال الاقتصادي، ثم انتقل هذا المفهوم إلى المجال التعليمي، وأصبح هناك إلزام لمؤسسات التعليم العالي بتحقيق الميزة التنافسية بحيث تضمن التميز والتفرد على غيرها من المؤسسات الأخرى، وفيما يلي عرضٌ لمفهوم الميزة التنافسية من خلال الأدبيات التربوية:

ماهية الميزة التنافسية:

عُرِّفَت الميزة التنافسية بأنها: الممارسات القانونية والأخلاقية، واستخدام الإجراءات المختلفة للتفوق على المنافسين، وهي تتضمن عملية جمع المعلومات وتحليلها وتحويلها إلى معلومات تفيد في اتخاذ القرارات (Bisaria, 2013, 90).

وعرف أحمد (٢٠١٥، ١١١) الميزة التنافسية بأنها: امتلاك المؤسسة التعليمية للموارد والكفاءات التي تمكنها من تقديم خدمات ومخرجات بأقل تكلفة وأعلى جودة، وقدرتها على إنجاز أنشطتها بطريقة متفردة بما يؤهلها للتفوق على المنافسين.

بينما عرف (Weierbach,2015,12) الميزة التنافسية بأنها: امتلاك موارد مالية وبشرية يصعب تقليدها من قِبَل المنافسين، والقدرة على تقديم خدمات مميَّزة على مدى فترة زمنية طويلة.

ويعرف محمد (٢٠١٧، ٧٥) الميزة التنافسية بأنها العنصر أو المهارة أو الصفة المميزة أو التقنية التي تتيح للمؤسسة التعليمية تقديم خدمة ذات قيمة للمتعاملين معها تزيد عما تقدمه المؤسسات التعليمية الأخرى.

كما عرف عبد العال (٢٠١٧، ٢٠٨) الميزة التنافسية بأنها الدرجة التي تستطيع بها الدولة في ظل التجارة العالمية الحرة وظروف السوق إنتاج سلع وخدمات تلبي اختيارات واحتياجات الأسواق الدولية، مع الحفاظ على الدخل الحقيقي لأفرادها وزيادته على المدى الطويل.

ويعرفها عبد الحميد (٢٠٢١، ٩٢٠) بأنها قدرة الجامعة على تحقيق التميز على الجامعات المنافسة من خلال تبني إستراتيجيات مبتكرة يصعب تقليدها، وتقديم خدمات تعليمية وبحثية عالية

الجودة تحقق التميز على المستوى المحلي والعالمي وتُسْهِم في تنمية الاقتصاد القومي للدولة مع الالتزام بالقيم الأخلاقية للمنافسة.

ومما سبق يتضح أن الميزة التنافسية هي: قدرة الجامعات على تحقيق جودة عملياتها التعليمية والبحثية بما يمكنها من تحقيق أهدافها بالكامل للحصول على مراكز متقدمة في الترتيب العالمي للجامعات ورفع سمعتها الأكاديمية.

خصائص الميزة التنافسية:

تتسم الميزة التنافسية بعدة خصائص، منها (عيداروس، ٢٠١٥، ١٣٠)، (الوادي والزغبي، ٢٠١١، ٦٤):

- النسبية: فالميزة التنافسية ليست مطلقة، وإنما هي نسبية، تتحقق بمقارنة أداء المؤسسات في أوقات زمنية مختلفة.
- القيمة: فهي تحقق للمؤسسة قيمة مضافة تميزها عن المؤسسات المنافسة.
- الاستمرارية: فالميزة التنافسية تتسم بالاستمرارية، ولابد من تجديدها وتطويرها لضمان استمراريتها وعدم توقفها.
- يمكن إدراكها: فالميزة التنافسية يستطيع المستفيدون والعملاء إدراكها وتمييز المؤسسة التي تقدم خدمات متميزة عن غيرها.
- يصعب تقليدها: أي: يصعب على المنافسين تقليد الخدمات المقدمة، وهذا يرجع إلى مدى امتلاك المؤسسة موارد وكفاءات بشرية مبدعة.
- التفوق على المنافس والتركيز على الاختلاف وليس التشابه، والتميز المهني والتقني.
- التميز فى الأصول الإستراتيجية، وهو يشمل الموارد المادية والبشرية، وكذلك التميز فى الأطر التنظيمية والبحثية والتعليمية.
- التفرد الجامعي بما يضمن التنافس على المستويين المحلي والدولي.
- التجديد ومواكبة تغيرات البيئة الخارجية.

ويرى النسور (٢٠١٠) أن الميزة التنافسية تتسم بالآتي:

- مُواكِبة لمستجدات العصر والتكنولوجيا المتطورة في قدرات ومواد الشراكة.

- مُتناسِبة مع أهداف الشركة الموضوعة لتحقيق النتائج المرجوة.
- دائمة، أي تكون سبَّاقة على المدى الطويل.
- نسبية، مقارَنةً بالشركات المنافِسة والفترة الزمنية التي تتحقق فيها.

كما يرى (Dirisu et al, 2013) أن هناك العديد من الخصائص التي تميز الميزة التنافسية، ومنها ما يلي:

- تراعي وتنتهج الابتكار في سياستها، وتسعى إلى التفرد في تقديم الخدمات والسلع للزبائن.
- تتسم بقدرتها على جذب واستقطاب الموظفين المَهَرة، والذين يملكون القدرات والمهارات الاستثنائية، والمبدعين، والقادرين على ابتكار خطط وسياسات جديدة للشركة.
- التغيير المستمر الذي يسعى إلى تطوير الشركة وتحسين الأداء فيها.
- المرونة في تصميم وتطبيق الخطط بما يتناسب مع التغيرات والتحولات التي تجري في بيئة السوق.
- الاستمرار في تحقيق الأهداف والغايات الخاصة بالشركة، والسعي نحو وضع ورسم خطط إستراتيجية طويلة المدى لتحقيق التميُّز للشركة والتفرُّد.

ومما سبق يتضح أن الميزة التنافسية تتسم بعدة خصائص، منها: المرونة، والنسبية، والتغيير المستمر لمواكبة التكنولوجيا، والتجديد، وتحقيق الأهداف والغايات الخاصة بالشركة، ورسم خطط إستراتيجية طويلة المدى لتحقيق التميُّز للشركة والتفرُّد.

أبعاد الميزة التنافسية:

توجد عدة أبعاد للميزة التنافسية حددتها الأدبيات التربوية فيما يلي:

- الجودة : تعد الجودة مطلبًا أساسيًّا لنجاح مؤسسات التعليم العالي والجامعي في تحقيق أهدافها بجودة وفاعلية كبيرة، وبالتالي تعد جودة الخدمات والمنتجات إحدى المزايا التنافسية المهمة التي يمكن أن تتميز بها المنظمات، وتتحقق الجودة من خلال تقديم الجامعة خدمات متنوعة عالية الجودة تحوز رضا المستفيدين، وهذا يتطلب من الجامعة استثمار الكفاءات واستخدام أفضل الطرق والتقنيات الحديثة، والترويج للخدمات المتميزة التي تحقق كافة حاجات المستفيدين ومتطلبات المجتمع في مخرجاتها.

- التكلفة: تعد التكلفة من أهم الأدوات التنافسية للمؤسسات، وهي ترتبط بقدرة الجامعة على خفض تكلفة الخدمة المقدمة مع الحفاظ على جودتها، وتقديم خدمات متنوعة بأقل تكلفة مقارنةً بالمنافسين، وهذا يتطلب من الجامعة أن تسعى إلى العمل بتكاليف منخفضة، مع القدرة على تقديم الخدمات عالية المستوى ذات القدرة التنافسية (النايف، ٢٠١٣).
- المرونة: وهي تعني قدرة المؤسسة على التعامل بسرعة وفعالية مع المتغيرات المحيطة، وتقديم الخدمات والمنتجات للعملاء في الوقت المناسب، كما أنها تعني أيضًا قدرة المؤسسة على استخدام طرق وبدائل مختلفة في عملياتها لتلبية احتياجات المستفيدين المتجددة (العلي، ٢٠٠٠)، وهذا يتطلب من الجامعات أن تكون لديها القابلية للتغيُّر والاستجابة بأقل جهد ووقت وكُلْفَة، وأن تسعى إلى تعديل وتغيير خططها وإستراتيجياتها وفقًا لمتطلبات المجتمع المحلي والعالمي وتبعًا للظروف البيئية الداخلية والخارجية (الجرجري والعزاوي، ٢٠٠٩).
- الإبداع والتفرد: يمثل الإبداع والابتكار إحدى الضرورات الأساسية في إدارة الجامعات، ويُقْصَد بالإبداع في المزايا التنافسية: قيام المنظمات بتقديم خدمات ومنتجات بطرق جديدة مبتكرة وغير مألوفة لم يسبق للمنافسين استخدامها؛ كما يُعَرَّف الإبداع أيضًا بأنه: أفكار تتصف بكونها جديدة ومفيدة ومتصلة بحل المشكلات، أو تطوير أساليب أو أهداف أو تعميق رؤية أو إعادة تركيب الأنماط المعروفة في السلوكيات الإدارية في أشكال متميزة ومتطورة تدفع النظام التعليمي إلى الأمام، كما أن الميزة التنافسية تتحقق من خلال التفرد في تقديم الجامعة الخدمة التي لا يستطيع المنافسون تقليدها (أبو بكر، ٢٠٠٩).
- **سرعة التسليم**: تتمثل السرعة في مدى قدرة النظام التعليمي على مقابلة طلبات المجتمع حسب جدولة زمنية معينة، إلا أن قدرة النظام التعليمي على تقديم المنتجات في الوقت الذي يرغبه الزبائن وبالدقة والسرعة المطلوبين تتأثر بالعديد من التغيُّرات التي يمكن تحسينها على مستوى إدارة العمليات والتوقفات والعطلات ومعدل غياب العاملين ودوران العمل، وتخطيط الطاقة الإنتاجية وأنظمة الرقابة وتحسين العمليات التعليمية (الجرجري والعزاوي، ٢٠٠٩).

ومما سبق يتضح أن الميزة التنافسية تتطلب من الجامعة تقديم خدمات عالية الجودة، بتكلفة منخفضة، بالإضافة إلى قدرة عالية ومرنة للجامعة في استخدام طرق وبدائل مختلفة في عملياتها لتلبية احتياجات المستفيدين المتجددة، وتقديم خدمات ومنتجات بطرق جديدة مبتكرة وغير مألوفة لم يسبق للمنافسين استخدامها خلال فترة زمنية معينة.

المحور الثاني: التصنيفات العالمية للجامعات، وأهميتها، وأنواعها:

أولًا: مفهوم التصنيفات العالمية للجامعات:

يعرف دياب (٢٠٢٠، ١٣٦٠) التصنيفات العالمية للجامعات بأنها: مدى مطابقة الجامعة للمعايير التي تم وضعها كأساس للتقييم مما يساعد في تَعَرُّف مستوى الجامعة والبرامج التي تقدمها والأنشطة العلمية المتاحة فيها، مما يساهم في تَعَرُّف نقاط القوة بها ونقاط الضعف حتى يمكن التخلص منها، ومِنْ ثَمَّ الحفاظ على الوضع التنافسي للجامعة بين الجامعات الأخرى.

وقد عرفها (kobayashi, 2010, 169) بأنها: نظام لتصنيف الجامعات من حيث مستوى التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، عن طريق جمع البيانات والمعلومات والإحصائيات الكافية، واستخدام مجموعة من المؤشرات الخاصة بكل مجال من المجالات الثلاثة.

كما عرفها قاسمي وسليماني (٢٠١٦، ٧٨) بأنها عملية يتم من خلالها ترتيب الجامعات والمؤسسات التعليمية والأكاديمية بصورة مستقلة تبعًا لجهة التصنيف الدولي التي تتولى هذه العملية وعلى أساس المعايير والمؤشرات المعتمَدة في ذلك.

وعرفها الخميسي وآخرون (٢٠١٨، ٢٠٧) بأنها: نظام ترتيب الجامعات من حيث المستوى الأكاديمي، والعلمي، أو الأدبي، وهذا الترتيب يعتمد على مجموعة من الإحصاءات أو الاستبانات توزع على الدارسين والأساتذة وغيرهم من الخبراء والمحكَّمين، أو تقييم الموقع الإلكتروني أو غير ذلك من المعايير.

كما عرف إبراهيم (٢٠١٤، ٩١) التصنيفات العالمية للجامعات بأنها: منهجية تحددها جهات وهيئات مستقلة تهدف إلى ترتيب جامعات العالم وتصنيفها بالاعتماد على القياس الكمي لمجموعة محددة من المعايير والمؤشرات، وتصدر في صورة تقارير دورية سنوية.

وعرفها البربري (٢٠١٥، ١٤) بأنها: الدرجة الكلية التي تحصل عليها الجامعة في أحد التصنيفات العالمية للجامعات من خلال جمع المعايير والمؤشرات المختلفة، وهي تخضع لعمليات حسابية وتطبيق أوزان معينة، ومِنْ ثَمَّ تُسْتَخْرَج النتيجة الكلية للجامعة المَعْنِيَّة، ويتم تحديد ترتيبها من بين عدد الجامعات المتقدمة للحصول على مركزٍ ما وَفْق أحد هذه المقاييس والتصنيفات العالمية.

كما عرفها حنفي (٢٠١٩، ٧) بأنها: مجموعة من الممارسات التي يتم في ضوئها تقييم أداء الجامعات وفق معايير ومؤشرات محددة بهدف إصدار دليل موضوعي بأفضل الجامعات على المستوى العالمي والإقليمي والمحلي مما يساعد الطلاب وأولياء الأمور والشركات على معرفة أفضل الجامعات التي يرغبون في التعامل معها.

أما صالح (٢٠٢٠، ٣٢١) فقد عرفها بأنها: مجموعة من المعايير والمؤشرات المتفق عليها مِنْ قِبَل الهيئات والمؤسسات الدولية، والإحصاءات والمسوحات التي يطبقها الطلاب والخريجون وسوق العمل والمجتمع الخارجي الذي يتم تقييم أدائه وتصنيفه تنازليًّا، ويتم الترتيب في قوائم حسب أفضل أداء.

ومما سبق يتضح أن التصنيفات العالمية للجامعات هي: ترتيب للجامعات ترتيبًا تنازليًّا من حيث التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع وفق مجموعة من المعايير ومؤشرات الأداء المعتمَدة في ذلك.

ثانيا: أهمية التصنيفات العالمية للجامعات:

تسعى الجامعات على مستوى العالم إلى تحقيق التميز وتطوير الأداء في مختلف النواحي وتحسين مستوى الخريجين، لذلك بدأ الاهتمام بالتصنيفات العالمية، ويمكن تحديد أهمية التصنيفات العالمية للجامعات فيما يلي:

- تعطي التصنيفات العالمية للجامعات كل جامعة مؤشرًا عن موقعها بين الجامعات العالمية وفقًا للمعايير التي بُنِيَت عليها هذه التصنيفات، وتسهم في نقل معلومات مبسطة حول الجامعات للمستفيدين، كما تعمل على تحفيز التنافسية بين المؤسسات، وتؤثر على سياسات المؤسسة (الشربيني، ٢٠١٦، ٥١).

- تساعد في قياس وتقييم جودة الجامعات من خلال الاعتماد على جمع البيانات الأساسية لها والتي تشمل: عدد الأوراق والأبحاث العلمية المنتَجة في الجامعات، وعدد الأوراق والأبحاث العلمية المستشهَد بها في أوراق وأبحاث علمية أخرى، وكذلك مقدار التمويل البحثي المُقَدَّم مِنْ قِبَل الحكومة والمساهِمة في المجتمع (Kobayashi, 2010, 168).
- تقدم تصنيفات الجامعات العالمية صورة تمثل الواقع بنسبة كبيرة عن المؤسسات الجامعية للباحثين وطلاب الدراسات العليا في مختلف بلاد العالم، كما تتيح فرصة للتنافس بين الجامعات المختلفة لتحسين أدائها العام، بالإضافة إلى إتاحة فرصة للجامعات لتصحيح مساراتها من خلال الاستفادة من الأداء الخاص بالجامعات المناظرة (بضياف ونصيرة وبراهيمية، ٢٠١٦، ٢٥٦).
- توجيه المستفيدين إلى الجامعات التى تقدم خدمات قَيِّمة وبأسعار مناسبة، وتمكين خريجي الجامعات ذات التصنيف الأعلى من المنافسة في سوق العمل محليًا ودوليًا(Clarke, 2007).

ويتضح مما سبق أن تصنيف الجامعة وفقًا لأيٍّ من التصنيفات العالمية للجامعات يُعَدُّ دليلًا على تميُّز أدائها الإداري، والأكاديمي، وتميزها في مجالات البحث المختلفة وخدمة المجتمع، ويُعَدُّ دليلًا أيضًا على وجود أعضاء هيئة تدريس متميزين وحاصلين على جوائز علمية.

ثالثًا: أهم التصنيفات العالمية للجامعات:

توجد العديد من التصنيفات العالمية للجامعات والمؤسسات التعليمية المختلفة ومراكز الأبحاث، وهذه التصنيفات تعتمد على عدد كبير من المعايير المختلفة، ولكل معيار مجموعة من المؤشرات، ويوجد وزن نسبي لكل معيار، ومِنْ ثَمَّ يتم تصنيف الجامعات والمؤسسات على ضوء مجموع الدرجات التي تحصل عليها وفق المعايير المستخدمة (بخيت، ٢٠١١، ١١)، ومن أشهر هذه التصنيفات:

١- تصنيف جامعة جياو جونغ شنغهاي ARWU

وهو تصنيف من إصدار (جامعة جياو جونغ شنغهاي الصينية)، ويعرف بالتصنيف الأكاديمي للجامعات العالمية (Academic Ranking of World Universities ARWU) ، وقد أصدرت

الجامعة أول تصنيف عام ٢٠٠٣م من معهد التعليم العالي بالجامعة، وكان الهدف من إصداره معرفة موقع الجامعات الصينية بين الجامعات العالمية من حيث الأداء الأكاديمي والبحث العلمي، ويستند هذا التصنيف إلى معايير موضوعية جعلته مرجعًا تتنافس الجامعات العالمية على أن تحتل موقعًا بارزًا فيه، ويُشار إليه كأحد أهم التصنيفات العالمية للجامعات ومؤسسات التعليم العالي، ويقوم هذا التصنيف على فحص ٢٠٠٠ جامعة في العالم من أصل قرابة ١٠,٠٠٠ جامعة مسجلة في اليونسكو امتلكت المؤهلات الأولية للمنافسة، ويعتمد التصنيف على معدل الإنتاج العلمي للجامعة، وعلى مدى حصولها على جائزة نوبل أو أوسمة فيلدز للرياضيات، وتقوم طريقة التصنيف على أساس أربعة معايير رئيسة: (جودة التعليم – نوعية (جودة) أعضاء هيئة التدريس – الإنتاج البحثي – الإنجاز الأكاديمي مقارنةً بحجم المؤسسة العلمية)(shanghairanking, 2021). ويستخدم ARWU ستة مؤشرات موضوعية لتصنيف الجامعات العالمية، بما في ذلك عدد الخريجين والموظفين الحائزين على جوائز نوبل وميداليات الحقول، وعدد الباحثين الذين تم الاستشهاد بهم بشدة والذين تم اختيارهم من قبل Clarivate Analytics، وعدد المقالات المنشورة في مجلات الطبيعة والعلوم، وعدد المقالات المفهرسة في فهرس الاقتباس العلمي – ومؤشر الاقتباس في العلوم الاجتماعية الموسعة، ونصيب الفرد من أداء الجامعة (Khosrowjerdi& Kashani,2013, 2,3).

وتنشر هذه الجامعة قائمة بأفضل ٥٠٠ جامعة في شهر سبتمبر من كل عام، كما يقدم التصنيف ترتيب الجامعات بحسب المجال مثل: الهندسة، والعلوم الإنسانية، أو بحسب التخصص، مثل: علوم الكمبيوتر، والاقتصاد، والرياضيات، والكيمياء، وتتضمن طريقة التصنيف أربعة معايير رئيسة لقياس كفاءة الجامعات وجودتها في هذا التصنيف كالتالي (Rauhvargers, 2011, 25):

١- معيار جودة التعليم (Alumni): وهو معيار للخريجين الذين حصلوا على جوائز نوبل أو جوائز فيلدز للرياضيات، بنسبة ١٠% من المجموع الكلي.
٢- معيار جودة أعضاء هيئة التدريس: وهو معيار يضم مؤشرين؛ مؤشر(Award) لأعضاء هيئة التدريس الذين حصلوا على جوائز نوبل أو جوائز فيلدز للرياضيات بنسبة ٢٠% من المجموع الكلي، والمؤشر الآخر (Hici) خاص بالباحثين الأكثر استشهادًا بأبحاثهم في ٢١ تخصصًا، بنسبة ٢٠%.

٣- معيار مخرجات البحث العلمي: وهو معيار يضم مؤشرين: مؤشر (N&S)، وهو خاص بالأوراق العلمية المنشورة في مجلتي العلوم والطبيعة، ونسبته ٢٠%، ومؤشر (PUB)، وهو خاص بالمقالات المنشورة في دليل النشر العلمي الموسع ودليل النشر للعلوم الاجتماعية ودليل النشر للفنون والعلوم الإنسانية، ونسبته ٢٠%.

٤- معيار حجم الجامعة (PCP) وهو مؤشر للأداء الأكاديمي للجامعة بالنسبة للحجم، ويأخذ نسبة ١٠%، ويتم حسابه باستخدام الدرجات التي تحصل عليها الجامعة في المعايير الخمسة السابقة مقسمة على عدد الكوادر الأكاديمية في الجامعة.

ويلاحظ أن المعايير (PUB, N&S) مرتبطة بالبحث العلمي؛ حيث يُمَثِّل معيار عدد المقالات المنشورة في المجلات العلمية ما نسبته ٢٠%، ويُمَثِّل معيار أثر هذه المقالات من خلال قياس عدد الإشارات إليها ما نسبته ٢٠% أيضًا. أما المعايير (Hici & Award) فإنها مرتبطة بتقييم مستوى الكادر العلمي في الجامعة ونسبتها ٤٠%، أما بالنسبة للأداء الأكاديمي فهو مجموع معيار PCP ومعيار Alumni، وبالتالي فإنه يساوي ٢٠% (قاسمية وطرابلسي، ٢٠١٣، ٨).

ومما سبق يتضح أن تصنيف شنغهاي يركز على تقييم أداء البحث العلمي للجامعات من خلال تقييم نتاج البحث العلمي وأثره، هذا بالإضافة إلى الاهتمام بسمعة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من خلال تَعَرُّف الجوائز التي حصلوا عليها.

٢- تصنيف ويبومتركس الأسباني لتقييم الجامعات والمعاهد (Webometrics CSIC) أو: تصنيف الجامعات العالمي على شبكة الإنترنت:

منذ منتصف التسعينيات يقوم مختبر القياسات السيبرانية للمجلس الأعلى للبحث العلمي بتطوير دراسات كمية على الويب الأكاديمي، وتم تقديم أول مؤشر خلال مؤتمر EASST / 4S في بيليفيلد (١٩٩٦)، وقد بدأت عملية جمع بيانات الويب من الجامعات الأوروبية في عام ١٩٩٩ بدعم من مشروع EICSTES المُمَوَّل من الاتحاد الأوروبي، وفي عام ١٩٩٧ بدأ إصدار مجلة إلكترونية بالكامل ليسهل الوصول إليها لنشر الأوراق المتعلقة بقياسات الويب. أما في عام ٢٠٠٤ فقد بدأ مختبر القياسات السيبرانية – وهو وحدة في المركز الوطني للبحوث بمدريد في أسبانيا – بتصنيف الويبومتركس (Web metrics Ranking of World

Universities، حيث قام بتصنيف ١٦٠٠٠ جامعة (webometrics, 2021). ويهدف هذا التصنيف إلى تعزيز الوجود الأكاديمي على شبكة الإنترنت، ودعم مبادرات إتاحة الوصول إلى المعلومات لزيادة نقل المعرفة العلمية والثقافية التي تولدها الجامعات إلى المجتمع بأسره بشكل كبير، ويُعَد نشر التصنيفات أحد أقوى الأدوات وأنجحها لبدء عمليات التغيير وتعزيزها في الوسط الأكاديمي، وزيادة التزام العلماء، ووضع إستراتيجيات طويلة الأجل مطلوبة بشدة (webometrics, 2021).

ويعمل تصنيف ويبومتركس على حث الجهات الأكاديمية في العالم على تقديم ما لديها من أنشطة علمية تعكس مستواها العلمي المتميز على الإنترنت، ويعد تصنيف ويبومتركس ترتيبًا لموقع الجامعة (Ranking Web) . ويتم عمل هذا التصنيف في شهري يناير ويوليو من كل عام ابتداءً من عام ٢٠٠٦ ، وهو يعتمد على قياس أداء الجامعات من خلال مواقعها الإلكترونية ضمن المعايير التالية: (الحجم – الإشارة إلى الأبحاث – الأثر العام) (جامعة المجمعة،٢٠٢١).

جدول (١)

معايير ومؤشرات تصنيف ويبومتركس

المعيار	المؤشر	الوزن النسبي
الحجم	حجم الموقع (S)	20%
مخرجات البحث	الملفات الغنية (R)	15%
	الباحث العلمي (SC) Scholar	15%
الأثر	الرؤية للرابط (V)	50%

Source: https://m.mu.edu.sa/ar/colleges/college-of-education-zulfi/17557

أما مؤشرات هذه المعايير فإنها موضحة كالتالي (Khosrowjerdi, Kashani, 2013, 3,4):

حجم الموقع: هو حجم مجموعة من الصفحات المرتبطة آليًا في موقع واحد، وذلك وفق ما يَصْدُر من تقارير دورية لمحركات البحث الأربعة، وهي: (جوجل **Google** ، ياهو**Yahoo** ، أليكسا **Alexa** ، لايف Live).

الملفات الغنية: هي ملفات لوثائق ومعلومات نصية، حيث يتم حساب عدد الملفات بأنواعها المختلفة والتي تكون في محرك البحث وتنتمي لموقع الجامعة.

الباحث العلمي: هو البحث الممكن في Google عن المادة العلمية بما في ذلك الأبحاث المحكمة والرسائل والمُسْتَلَّات والملخصات والتقارير التقنية والعلمية في الموضوعات المختلفة والصور والأفلام والخرائط وغيرها المنشورة إلكترونيًّا في نطاق موقع الجامعة.

الروابط والظهور: أي: الروابط الزرقاء التي تقود متابعها إلى موقع على شبكة الإنترنت أو الظهور، ويتم الحصول على هذه المعلومات من محركات البحث المشهورة (Search Engines) والتصفح (Browsing).

ويتضح مما سبق أن الهدف الرئيسي لتصنيف ويبومتركس هو تعزيز النشر العلمي على شبكة الإنترنت، أي أنه يهدف إلى تعزيز وتحفيز العلماء والأكاديميين بالجامعات أن تكون لهم بصمة وأثر يعكس نشاطهم العلمي، وذلك من خلال رفع ما ينشرونه من محتوى علمي على شبكة المعلومات الدولية وجعله متاحًا، كما يهدف إلى تقليص الفجوة الرقمية بين الجامعات في العالم أجمع(Ranking web of universities, 2021).

كما يتضح أن المؤشرات S وR وV تعطي دلالة عن المستوى الأكاديمي والمستوى البحثي، وبالتالي يمكن تقييم الأداء بنسبة ٤٠%، بينما يكون تقييم الأداء البحثي في حدود ٦٠%، حيث يمكن توزيع الأداء البحثي على النتاج العلمي وأثره بالتساوي.

ومما سبق يتضح أن تصنيف ويبومتركس يهتم بتقييم الأداء الأكاديمي والأداء البحثي، بالإضافة إلى الاعتماد بشكل أساسي على ما تقدمه الجامعات من معلومات حولها على شبكة الإنترنت.

٣- تصنيف كيو إس للجامعات (QS, 2021):

هو تصنيف سنوي للجامعات حول العالم، ويتم نشره عبر (المؤسسة البريطانية كواكاريلي سيموندس Quacquarelli Symondos) والتي أنشئت عام ١٩٩٠م، والتي كانت في الأصل تنشر تصنيفاتها عبر منشورات صحيفة التايمز للتعليم العالي من ٢٠٠٤ وحتى

٢٠٠٩ تحت اسم "تصنيف جامعات العالم لصحيفة التايمز للتعليم العالي وكواكاريلي سيموندس".

وتجدر الإشارة إلى أنَّ شركة " كيو إس" كانت في البداية شركة تقدم خدمات الاستشارة الدراسية والمهنية، ولكنها اليوم تُعْنَى بشئون التعليم العالي والتصنيف العالمي للجامعات، إضافةً إلى اهتمامها بالتصنيفات الإقليمية على مستوى دول شرق آسيا ودول الباسفيك، والدول اليوروآسيوية، كما تُعْنَى بإقامة المعارض المختصة بمؤسسات التعليم العالي عمومًا، وببعض البرامج المتخصصة.

ويعتبر التصنيف العالمي للجامعات الذي تقوم عليه هذه المؤسسة أحد أشهر التصنيفات العالمية للجامعات، وقد تم تسليط الضوء على فكرة هذا التصنيف لأول مرة عام ٢٠٠٣م، كما وضعت وزارة المالية البريطانية في ذلك الحين في توصياتها الاهتمام بترتيب الجامعات على مستوى العالم، وهو ما من شأنه أن يساعد المملكة البريطانية في قياس مكانة جامعاتها عالميًّا.

وتُصْدِر هذه المؤسسة تصنيفًا لأول ٦٠٠ جامعة في الربع الثالث أو الرابع من السنة منذ عام ٢٠٠٤م، كما تصدر تصنيفًا خاصًّا بأول ٥٠٠ جامعة آسيوية، وأول ٢٠٠ جامعة من أمريكا اللاتينية، كما تُصْدِر تصنيفات بحسب التخصص كالهندسة والعلوم الإنسانية والطب (قاسمية وطرابلسي، ٢٠١٣، ٤).

ويهدف تصنيف كيو إس إلى الاعتراف بالجامعات باعتبارها منظمات متعددة الأوجه وتقديم مقارنة عالمية تهدف إلى نجاحها مقابل المهمة النظرية المتمثلة في البقاء أو أن تصبح على مستوى عالمي. ويهتم هذا التصنيف بالتأكيد على (جودة البحث، وجودة التدريس، وإمكانية توظيف الخريجين، والتوقعات الدولية) باعتبارها الركائز الأربع للجامعة ذات المستوى العالمي، وبالتالي فإنها تمثل المجالات التي يغطيها تصنيف التايمز (Rauhvargers, 2011, 27, 28).

ويعتمد تصنيف كيو اس على عدة عوامل في إجراء تصنيف الجامعات، (Rauhvargers, 2011, 30) وهي:

١. **عامل تقييم النظراء (السمعة الأكاديمية):** حيث يتم سؤال الأساتذة والأكاديميين حول العالم عن رأيهم في الجامعات التي تنجز أفضل الأبحاث في مجالهم، ويتم التواصل مع الأساتذة من خلال قوائم بريدية واستبيانات يقومون بالإجابة عليها، وتنشر QS التوزيع الجغرافي والمسميات الوظيفية للمشاركين، ونسبة هذا العامل ٤٠%.
٢. **نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب:** وهو مقياس كلاسيكي تعتمده العديد من نظم التصنيف، وتعتبر هذه النسبة أحد مؤشرات جودة التعليم، ونسبة هذا العامل ٢٠%.

٣. **الأبحاث المنشورة لأعضاء هيئة التدريس ومعدل النشر (الإشارة إلى الجامعة):** تستعين QS بشركة متخصصة تجمع كافة المرات التي ذكرت أبحاث كل جامعة كمراجع في أبحاث أخرى؛ حيث إن ذكر بحث معيَّن كمرجع هو دليل نجاحه وأهميته، ونسبة هذا العامل ٢٠%، وهو يعتمد على ثلاث جهات، وهي:
- Scopus from El Sevier .
- Google Scholar .
- The web of science from Thomson Reuters .

٤. **استطلاع آراء جهات التوظيف عن خريجي الجامعة (السمعة التوظيفية):** تم طرح هذا المسح في عام ٢٠٠٥ انطلاقًا من أن أصحاب العمل يتبعون جودة التعليم للدراسات العليا، مما يجعله مقياسًا لجودة التعليم، ويقيس هذا المعيار مدى إقبال سوق العمل على تشغيل خريجي الجامعة من خلال استبيانات تُطْرَح على الشركات لتحديد الجامعات التي تقدم أفضل الخريجين إلى سوق العمل، ونسبة هذا العامل ١٠%.

٥. **نسبة الطلاب الأجانب:** حيث يدرس هذا الجانب النسبة التي تتيحها الجامعة للطلاب الأجانب حول العالم، ونسبة هذا العامل ٥%.

٦. **نسبة الأساتذة الأجانب:** حيث يدرس هذا الجانب النسبة التي تتيحها الجامعة للأساتذة الأجانب حول العالم، ونسبة هذا العامل ٥%.

جدول (٢)

معايير ومؤشرات تصنيف QS

المعيار	المؤشر	الوصف	النسبة
جودة البحث	تقويم النظير	تعتمد الدرجة المعطاة لهذا المعيار على حكم المثيل	%٤٠
	معدل النشر لكل عضو هيئة تدريس		%٢٠
توظيف الخريجين	تقويم جهات التوظيف	تتعمد الدرجة على استطلاع آراء جهات التوظيف من خلال الاستبانات	%١٠
النظرة العالمية للجامعة	أعضاء هيئة التدريس الأجانب	نسبة أعضاء هيئة التدريس الأجانب للعدد الكلي	%٥
الطلبة الأجانب	نسبة الطلبة الأجانب لمجموع الطلبة		%٥
جودة التعليم	معدل (أستاذ: طالب)	يعتمد مجموع النقاط على معدل (أستاذ: طالب)	%٢٠

Source: Huang, Mu-Hsuan (2011), A Comparison of Three Major Academic Rankings for World Universities: From a Research Evaluation Perspective, *" **Journal of Library and Information Studies** ".* 9:1 June National Taiwan University, Taiwan,: 10

وما يميز هذا التصنيف أنه لا يتناول مؤشرات سطحية قد تُخْفِي أكثر مما تُبْدِي من الأوضاع المركَّبة داخل كل جامعة، بل يتعمق في تناوله تحليل مقومات هذه الجامعات إلى تقييم مستوى التعليم الذي تقدمه الجامعات المصنفة، وجودة بحوثها الأساسية والتطبيقية، وتوصيف قدرات خريجيها في المراحل التعليمية الأساسية والعليا، بالإضافة أيضًا إلى موقعها الدولي، وفي سبيل

وضع هذه المعايير في شكل متغيرات يمكن قياس مؤشراتها حدَّد التصنيف أوزانًا لأدواته الرئيسية في تقييم الجامعات.

ومما سبق يتضح أن تصنيف كيو إس (QS) يركز على تقييم الأداء الأكاديمي؛ حيث تقوم المؤسسة بتقديم خدمات للطلاب لتوجيههم إلى الجامعة المناسبة.

٤- التصنيف الدولي للموقع الإلكتروني للجامعات والكليات على الشبكة العالمية (جامعة المجمعة، ٢٠٢١) ICUs4

وهو تصنيف عالمي أسترالي يشبه تصنيف الويبومتركس الأسباني، ولكنه يهتم بقياس مدى شهرة المواقع الإلكترونية للجامعات التي نالت الاعتراف أو الاعتماد الأكاديمي من منظمات أو هيئات دولية، ويُعْلَن ذلك التصنيف كل ستة أشهر، ويُطْلَب من كل الكليات والجامعات المشاركة في التصنيف إضافة وتحديث بياناتها شهريًا، ويحتوي هذا التصنيف على ٩٠٠٠ كلية وجامعة يتم تصنيفها وفقًا لشهرة موقعها الإلكتروني على شبكة الإنترنت لدى ٢٠٠ دولة ، ويهدف هذا التصنيف إلى ترتيب الكليات والجامعات العالمية وفق شهرة وجماهيرية الموقع الإلكتروني للجامعات بشكل تقريبي، وهو لا يصنف مؤسسات التعليم العالي بناءً على جودة التعليم أو مستوى الخدمات المقدمة ، ويعتمد التصنيف على ثلاثة مقاييس موضوعية ومستقلة على شبكة الإنترنت مستخلصة من ثلاثة محركات بحث، وهي: (تصنيف صفحة الجوجل – الروابط الداخلية بالياهو– تصنيف مرور أليكسا **Alexa**). وبالنسبة لمعايير التصنيف فإنها تكون مختلفة؛ لأن الموقع يعتمد في تصنيفه على شبكة الإنترنت بشكل كامل، حيث يقوم الخبراء في الموقع بعمل بحث حول الجامعة وأخبارها وأسماء العاملين فيها ومنشوراتهم العلمية، بالإضافة إلى كمية الملفات من النوع PDF و DOCالمحملة على موقع الجامعة الرسمي، وهي تسمى (Rich Files) ، بالإضافة إلى معايير أخرى مختلفة.

ومما سبق يتضح أن التصنيف الدولي للموقع الإلكتروني للجامعات والكليات على الشبكة العالمية يهتم بقياس مدى شهرة المواقع الإلكترونية للجامعات التي نالت الاعتراف أو الاعتماد الأكاديمي من منظمات أو هيئات دولية.

٥- تصنيف مجلة التايمز للتعليم العالي (Times Higher Education World University rankings):

هو تصنيف سنوي للجامعات يُنْشر من قِبَل مجلة تايمز للتعليم العالي التي كانت تتعاونُ معَ بعض الشركات الناشئة للقيام بتصنيف الجامعات العالمي كيو إس ، وذلك في الفترة المُمتدة من ٢٠٠٤ وحتّى ٢٠٠٩ قبل أن تتحول المجلة للتعاونِ معَ تومسون رويترز في نشر نظام التصنيف الجديد. وتعملُ المجلّة في الوقت الحالي على نشر تقرير يضمُّ أفضل الجامعات العالمية مع تصنيفات أخرى، وهي أفضل الجامعات في آسيا، وأمريكا اللاتينية، ثم أفضل الجامعات في الدول ذات الاقتصادات الناشئة.

وتقوم مجلة التايمز من خلال هذا التصنيف بترتيب أفضل ١٠٠ جامعة في العالم وفقًا للمعايير التي تعتمدها المجلة، كما تقوم بتصنيف أفضل ١٠٠ جامعة لم يمر على نشأتها ٥٠ عامًا، ويعتبر هذا التصنيف من أكثر التصنيفات المعتمدة عالميًا.

ويشتمل هذا التصنيف على ١٣ سِمة مجمعة تحت خمسة معايير، وهي: التدريس (٣٠% من الدرجة النهائية)، البحث (٣٠ %)، الاستشهادات بأبحاث الجامعة أو المؤسَّسة البحثية (٣٢.٥%)، المكانة على المستوى الدولي (٥%) ثمَّ حجم الدخل (٢.٥ %) (times higher education, 2021).

وقد صدر هذا التصنيف رسميًا في ٣ يونيو ٢٠١٠، كما ذُكر حينها أنَّ المجلة اللندنية قد ترفع عدد المؤشرات إلى ١٦ مؤشرًا في المستقبل القريب من خلال إضافة مؤشر البحث العلمي (٥٥%)، ومكانة المؤسسة (٢٥%) ثم النشاط الاقتصادي/الابتكار (١٠%)، وكذا التنوع الدولي (١٠%) عمومًا؛ ويمكن اختصار هذه المؤشرات وتلخيصها كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣)

معايير ومؤشرات تصنيف مجلة التايمز للتعليم العالي

المؤشر	الوصف	النّسبة
الدخل – الابتكار	دخل المؤسسة (في التدريس)	2.5%
التنوع الدولي	نسبة المدرسين الدوليين مُقارنةً بالموظفين المحليين نسبة المدرسين الدوليين مقارنةً بعدد الطلاب	3% 2%
التدريس – بيئة التعلم	سمعة المؤسسة عدد الحاصلين على شهادة الدكتوراه الاعتراف بالجامعة دخل الجامعة عدد الحاصلين على درجة البكالوريوس	15% 6% 4.5% 2.25% 2.25%
البحث – حجم الدخل والسمعة	سمعة المؤسسة في البحوث دخل المؤسسة في البحوث عدد الورقات البحثية السنويَّة عدد البحوث بصفة عامَّة/ إجمالي الدخل منها	19.5% 5.25% 4.5% 0.75%
الاستشهادات بأبحاث الجامعة	عدد الاقتباسات مما تُنتجه الجامعة سنويًا	32.5%

Source:https://www.timeshighereducation.com/content/world-university-rankings

ومما سبق يتضح أن تصنيف التايمز من أكثر التصنيفات المعتمدة عالميًا، وأنه يركز على تصنيف الجامعات.

٦- **تصنيف مجلس اعتماد وتقييم التعليم العالي في تايوان** (Higher Education Evaluation **HEEACT**) and (Accreditation council of Taiwan. 2021):

تصنيف أداء الأوراق العلمية للجامعات العالمية أو تصنيف NTU هو نظام تصنيف للجامعات العالمية حسب حجم الأوراق العلمية والتأثير ومخرجات الأداء. وقد تم نشر التصنيف في الأصل من عام ٢٠٠٧ إلى عام ٢٠١١ ، وهو تصنيف جامعي سنوي من قِبَل (مجلس تقييم واعتماد التعليم العالي في تايوان – HEEACT) ، ثم تم نشره منذ عام ٢٠١٢ من قبل جامعة تايوان الوطنية، وهو يستخدم الأساليب الببليومترية لتحليل وترتيب أداء الورق العلمي، بالإضافة إلى الترتيب العام، فهو يتضمن قائمة بأفضل الجامعات في ستة مجالات وأربع عشرة مادة.

وقد فضلت منهجية التصنيف الأصلية الاهتمام بالجامعات التي بها كليات طبية، وفي عام ٢٠٠٨ بدأ (HEEACT) في نشر "تصنيف قائم على الحقل"، بما في ذلك ستة مجالات، وهي: الزراعة والعلوم البيئية (AGE) ، والطب السريري (MED) ، والهندسة ، والحوسبة، والتكنولوجيا (ENG)، وعلوم الحياة (LIFE) ، والعلوم الطبيعية (SCI) ، والعلوم الاجتماعية.

في عام ٢٠١٠ بدأ HEEACT في نشر تصنيفات الموضوعات في مجالات مختلفة من العلوم والتكنولوجيا، وتنقسم مجالات العلوم إلى: الفيزياء، والكيمياء، والرياضيات، وعلوم الأرض، وتنقسم مجالات التكنولوجيا إلى: الهندسة الكهربائية، وعلوم الكمبيوتر، والهندسة الميكانيكية، والهندسة الكيميائية (بما في ذلك الطاقة والوقود)، وعلوم المواد، والهندسة المدنية (بما في ذلك الهندسة البيئية).

وقد أنهى HEEACT تصنيف أداء الأوراق العلمية لمشروع الجامعات العالمية في عام ٢٠١٢ بسبب الخلاف حول نتائج التصنيف، وأعلنت سلطات التعليم التايوانية أن الحكومة لن تدعم بعد الآن مجلس تقييم واعتماد التعليم العالي في تايوان في قيامه بهذا التصنيف.

ومنذ عام ٢٠١٢ تم نشر تصنيف أداء الأوراق العلمية للجامعات العالمية من قبل جامعة تايوان الوطنية، وهو يُعرف أيضًا باسم NTU.

ويحتوي تصنيف HEEACT على ثمانية مؤشرات في ثلاثة معايير رئيسية، وهي: (Rauhvargers. 2011, 41):

١- إنتاجية البحث (٢٠٪ من الوزن الإجمالي) وهي تشمل عدد المقالات المنشورة في المجلات الأكاديمية في آخر ١١ عامًا (١٠٪)، وعدد المقالات المنشورة في العام الحالي (١٠٪).

٢- تأثير البحث (٣٠٪ من الوزن الإجمالي)، وهو يشمل عدد الاستشهادات في آخر ١١ عامًا (١٠٪) ، وعدد الاستشهادات في آخر عامين (١٠٪) ، ومتوسط عدد الاستشهادات في آخر ١١ عامًا (١٠٪).

٣- التميز البحثي (٤٠٪ من الوزن الإجمالي)، وهو يشمل مؤشر h في العامين الماضيين (٢٠٪)، وعدد الأوراق التي تم الاستشهاد بها بكثرة في آخر ١١ عامًا (١٥٪) ، وعدد مقالات العام الحالي في المجلات عالية التأثير (١٥٪).

وبعد أن يتم استخلاص البيانات الكمية من مؤشر الاقتباس العلمي (SCI) ومؤشر الاقتباس في العلوم الاجتماعية (SSCI) يتم تطبيع البيانات حسب عدد أعضاء هيئة التدريس لحساب أحجام المؤسسات المختلفة. وتؤكد المؤشرات المستخدمة في هذه المنهجية بشدة على جودة البحث (٨٠٪ من درجة الأداء) وأداء البحث قصير المدى (٥٥٪) من الدرجة.

ويأخذ هذا التصنيف في الاعتبار عمليات الدمج الجامعية، والمعاهد الجامعية المتخصصة أو الجامعات المختلفة في نظام الجامعة، وبالتالي فإنه يشمل أيضًا منشورات الهيئات التابعة لجامعة معينة، مثل مراكز البحث والمستشفيات الجامعية Higher Education Evaluation and Accreditation council of Taiwan, 2021).

ومما سبق يتضح أن (تصنيف مجلس اعتماد وتقييم التعليم العالي في تايوان HEEACT) يركز على الأداء البحثي، وهذا يختلف عن تصنيف مجلة التايمز للتعليم العالي الذي يركز على تصنيف الجامعات، بينما يركز تصنيف شنغهاي ARWU على الترتيب الأكاديمي.

٧- **تصنيف ليدن:Leiden ranking**

وهو تصنيف من إصدار مركز دراسات العلوم والتكنولوجيا في جامعة ليدن بهولندا، وقد نشرت نتائج تصنيف ليدن لأول مرة عام ٢٠٠٨، وفي ٢ أغسطس ٢٠١٠ تم نشر النتائج المحدثة على الإنترنت. ويهدف تصنيف ليدن إلى مقارنة المؤسسات البحثية بمقاييس التأثير التي تأخذ في الاعتبار الاختلافات في التخصصات، ويغطي هذا التصنيف البحث من خلال التركيز على المخرجات العلمية.

ويقدم تصنيف ليدن درجات وفقًا لمؤشرات مختلفة، ويطلق على كل مؤشر من هذه المؤشرات تصنيفًا، ويتم تقديمه بشكل منفصل، ويتم تصنيف الجامعات بشكل منفصل وفقًا لكل مؤشر، وتظهر نتائجها في المؤشرات الأخرى أيضًا.

ويركز تصنيف ليدن على الجامعات التي لديها أكبر عدد من المنشورات المفهرسة على شبكة الويب للعلوم سنويًا في عام ٢٠٠٨، وهو يقوم بتغطية ما يقرب من ١٠٠٠ جامعة لديها عدد من المنشورات في جميع أنحاء العالم، وتم نشر جداول أفضل ٢٠٠ جامعة، أما في عام ٢٠١٠ فقد تم تقديم جداول أفضل ١٠٠ جامعة، وأفضل ٢٥٠ جامعة، وأفضل ٥٠٠ جامعة (Higher Education Evaluation and Accreditation council of Taiwan, 2021).

ويستخدم تصنيف ليدن خمسة مؤشرات في ترتيب الجامعات، وهي: (CWTS Leiden University Ranking , 2021):

١- عدد المنشورات"، وهو مؤشر أصفر حسب CWTS"، يشير إلى عدد المنشورات في المجالات التي تغطيها فهارس الاقتباسات خلال فترة زمنية معنية، ويشمل الترتيب المنشورات الخاصة بالفترة ٢٠٠٣- ٢٠٠٨، والاقتباسات من ٢٠٠٤- ٢٠٠٩، ويتعلق هذا المؤشر بمخرجات البحث في الجامعة بأكملها، وبالتالي فإنه يعتمد على الحجم.

٢- عدد الاقتباسات لكل منشور"، وهو مؤشر أزرق"؛ حيث يتم حساب قيمة مؤشر عدد الاقتباسات مع استبعاد الاقتباسات الذاتية، حيث يتم طرح عدد الاقتباسات الذاتية من

إجمالي عدد الاقتباسات لكل مقالة، ثم يتم تقسيم المجموع على العدد الإجمالي للمقالات. وعيب هذا المؤشر هو أنه لا يأخذ في الاعتبار أن المقالات القديمة قد جمعت عادةً المزيد من الاقتباسات، وأن معدلات الاقتباس تختلف بين أنواع المستندات ومجالات الموضوعات.

٣- الاقتباسات التي تقاس في الحقل لكل منشور، وهو "المؤشر الأخضر"، وهو يعتمد على مجموع الاقتباسات ومناطق درجات الاقتباس الميداني "مؤشر التاج".

٤- متوسط درجة الاقتباس المعيارية"، وهو المؤشر الأخضر الغامق": حيث تم تعديل مؤشر متوسط درجات الاقتباس المعيارية؛ حيث إنه يستبعد المنشورات الحديثة والتي تم تعريفها على أنها تلك التي مرَّ عليها أقل من عام للحصول على الاستشهادات.

٥- مؤشر القوة الغاشمة" المؤشر البرتقالي": وهو يثبت القوة الفعلية لمجموعة بحثية أو جامعة في العالم، حيث يتم ضرب رقم الاقتباس الموحد في العدد الإجمالي للمنشورات.

ومما سبق يتضح أن تصنيف ليدن يركز على الجامعات التي لديها أكبر عدد من المنشورات المفهرسة على شبكة الويب للعلوم.

المحور الثالث: واقع ترتيب جامعة القاهرة في التصنيفات العالمية للجامعات والتحليل البيئي لجامعة القاهرة:

١- تصنيف جامعة جياو جونغ شنغهاي ARWU

يضم هذا التصنيف أربعة معايير رئيسية، وهي: جودة التعليم، وجودة أعضاء هيئة التدريس، ومخرجات البحث، ومعدل الأداء الأكاديمي لهيئة التدريس، ويبين جدول (٤) واقع ترتيب جامعة القاهرة وفق تصنيف شنغهاي حسب المعايير الرئيسية في الفترة (٢٠١٧- ٢٠٢١م):

جدول (٤)

واقع ترتيب جامعة القاهرة وفق تصنيف شنغهاي حسب المعايير الرئيسية في الفترة (٢٠١٧- ٢٠٢١م)

العام	الرتبة	%١٠	%٢٠	%٢٠	%٢٠	%٢٠	%١٠
		جودة التعليم	جودة هيئة التدريس		مخرجات البحث		معدل الأداء الأكاديمي لهيئة التدريس
		الخريجون Alumni	الجوائز Award	الأكثر إشارة Hici	المنشور في مجلتي الطبيعة والعلوم N&S	النشر Pub	الأداء للكل Pcp
٢٠٢١	٤٠١-٥٠٠	١٧.٧	٠.٠	٠.٠	٢.٩	٤١.٢	١٧.١
٢٠٢٠	٤٠١-٥٠٠	١٨.٠	٠.٠	٠.٠	١.٤	٣٨.٤	١٥.٩
٢٠١٩	٣٠١-٥٠٠	١٨.٦	٠.٠	٧.٣	٢.١	٣٧.٨	١٩.٧
٢٠١٨	٤٠١-٥٠٠	١٩.٠	٠.٠	٠.٠	٢.٦	٣٥.٩	١٨.٨
٢٠١٧	٤٠١-٥٠٠	١٩.٠	٠.٠	٠.٠	٣.١	٣٤.٥	١٨.٥

Source: https://www.shanghairanking.com/rankings/arwu/

ومن خلال جدول (٤) يتضح وجود ثبات نسبي لترتيب جامعة القاهرة في عامي ٢٠١٧، ٢٠١٨ برتبة ٤٠١- ٥٠٠ ، ويرجع ذلك إلى وجود ضعف في مستوى جودة أعضاء هيئة

التدريس في جامعة القاهرة بصفة خاصة، وذلك فيما يتعلق بالحاصلين على جوائز علمية، والنشر في مجلتي الطبيعة والعلوم (Nature & Science)، ثم ظهر تطور ملحوظ عام ٢٠١٩ في ترتيب الجامعة، فارتفع مائة وحدة، وأصبح في رتبة ٣٠١ – ٥٠٠ ، ويرجع ذلك إلى ارتفاع واضح في معيار جودة أعضاء هيئة التدريس، ثم حدث انخفاض مرة أخرى وثبات نسبي في الترتيب خلال عامي ٢٠٢٠، ٢٠٢١، فأصبح ٤٠١– ٥٠٠ مرة أخرى نتيجة ظهور ضعف مرة أخرى في مستوى جودة أعضاء هيئة التدريس.

ترتيب أفضل التخصصات في جامعة القاهرة حسب تصنيف شنغهاي عام ٢٠٢١:

جدول (٥)

ترتيب أفضل التخصصات في جامعة القاهرة وفق تصنيف شنغهاي عام ٢٠٢١

التخصصات	الترتيب
الصحة العامة	١٠١– ١٥٠
العلوم البيطرية	١٥١– ٢٠٠
الصيدلة والعلوم الصيدلانية	١٥١–٢٠٠
الرياضيات	٢٠١– ٣٠٠
الهندسة المدنية	٢٠١– ٣٠٠
طب الفم والأسنان	٢٠١– ٣٠٠
الهندسة الميكانيكية	٣٠١– ٤٠٠
علوم وهندسة الطاقة	٣٠١– ٤٠٠

Source: https://www.shanghairanking.com/rankings/arwu/2021

ويتضح من الجدول السابق ترتيب أفضل التخصصات في جامعة القاهرة وفق تصنيف شنغهاي عام ٢٠٢١، حيث نجد ترتيب جامعة القاهرة في الرتبة ٤٠١ –٥٠٠، وكان أعلى ترتيب للتخصصات هو تخصص الصحة العامة برتبة ١٠١– ١٥٠، يليه تخصص العلوم البيطرية، وتخصص الصيدلة والعلوم الصيدلانية برتبة ١٥١– ٢٠٠، ويليهما تخصص

الرياضيات، وتخصص الهندسة المدنية، وطب الفم والأسنان برتبة ٢٠١-٣٠٠، أما أقل تخصص فهو للهندسة الميكانيكية، ولعلوم وهندسة الطاقة برتبة ٣٠١- ٤٠٠.

٢- تصنيف كيو إس للجامعات:

وهو يضم مؤشرات ستة رئيسية، هي: السمعة الأكاديمية، والسمعة لدى جهات التوظيف، ونسبة أعضاء هيئة التدريس للطلاب، ومعدل الاستشهاد، وهيئة التدريس الدولية والطلاب الدوليين، ويبين جدول (٦) تطور ترتيب جامعة القاهرة وفق تصنيف كيو إس للجامعات من عام ٢٠١٢- ٢٠٢٢.

جدول (٦)

تطور ترتيب جامعة القاهرة وفق تصنيف كيو إس للجامعات من ٢٠١٢- ٢٠٢٢

العام	الترتيب
٢٠١٢	٥٠١-٥٥٠
٢٠١٤	٥٥١-٦٠٠
٢٠١٥	٥٥١-٦٠٠
٢٠١٦	٥٠١- ٥٥٠
٢٠١٧	٥٥١-٦٠٠
٢٠١٨	٤٨١- ٤٩٠*
٢٠١٩	٥٢١- ٥٣٠
٢٠٢٠	٥٢١- ٥٣٠
٢٠٢١	٥٦١- ٥٧٠
٢٠٢٢	٥٧١- ٥٨٠

Source: https://www.topuniversities.com/universities/cairo-university

ويتضح من خلال جدول (٦) وجود تفاوت بين ترتيبات جامعة القاهرة وفق تصنيف كيو إس للجامعات خلال الفترة من ٢٠١٢- ٢٠٢٢، ففي عام ٢٠١٢ كان ترتيبها ٥٠١ من أفضل ٥٥٠ جامعة، بينما في عام ٢٠١٨ حدث تطور ملحوظ في ترتيب جامعة القاهرة؛ حيث احتلت المركز

٤٨١ من أفضل ٥٠٠ جامعة، ثم بدأ الترتيب ينخفض مرة أخرى إلى أن وصل الترتيب إلى ٥٧١ خلال عام ٢٠٢٢ ويرجع ذلك إلى ضعف في بعض المعايير.

تطور أفضل التخصصات وفق تصنيف كيو إس للجامعات خلال الأعوام (٢٠١٨- ٢٠٢١):

جدول (٧)

تطور أفضل التخصصات وفق تصنيف كيو إس للجامعات من عام ٢٠١٨- ٢٠٢١

التخصصات	٢٠٢١	٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٨
العلوم والإنسانيات	٢٩٩	٢٩٦	٢٦٤	٣٤٩
الهندسة والتكنولوجيا	١٦٦	١٧٦	٢٣٦	٢٣١
علوم الحياة والطب	٢٠٦	٢٠٨	٢٤٠	٢٣٩
العلوم الطبيعية	٣٣٩	٣٢١	٣٦٤	٤٠٠
علوم الكمبيوتر ونظم المعلومات	١٥١	١٠١	١٥١	٣٠١
الصيدلة والعلوم الصيدلانية	٩٣	٥١	١٠١	١٠١
العلوم الاجتماعية والإدارية	٢٥٧	٢٧١	٣٩٥	٣٩٢

Source: https://www.topuniversities.com/universities/cairo-university

ويتضح من خلال جدول (٧) وجود تطور في ترتيب جامعة القاهرة في تخصصات قطاع الهندسة والتكنولوجيا، والصيدلة والعلوم الصيدلانية، وعلوم الكمبيوتر ونظم المعلومات، والعلوم الاجتماعية والإدارية، وعلوم الحياة والطب، والعلوم والإنسانيات في التصنيف الإنجليزي (كيو إس) للتخصصات خلال الفترة (٢٠١٨- ٢٠٢١)، فقد احتلت المركز ٩٣ عالميًا في تخصص الصيدلة ضمن أفضل ١٠٠ جامعة عالميًا، والمركز ١٥١ عالميًا في تخصص علوم الكمبيوتر ونظم المعلومات ضمن أفضل ٢٠٠ جامعة عالميًا، والمركز ٢٥٧ عالميًا ضمن أفضل ٣٠٠ جامعة عالميًا.

ويتضح من الجدول التالي ترتيب جامعة القاهرة وفق تصنيف كيو إس للجامعات حسب المعايير الرئيسية عام ٢٠٢٢م:

جدول (٨)

ترتيب جامعة القاهرة وفق تصنيف كيو إس للجامعات حسب المعايير الرئيسية عام ٢٠٢٢م

العام	الترتيب	السمعة الأكاديمية	السمعة لدى جهات التوظيف	هيئة التدريس للطلاب	معدل الاستشهاد	هيئة التدريس الدولية	الطلبة الدوليين
٢٠٢٢	٥٧١–٥٨٠	٣٨.٦	٢٦	١٠.٧	٢.٧	١.٢	٦

Source: https://www.topuniversities.com/universities/cairo-university

ويشير الواقع إلى وجود ضعف في كل معدلات هيئة التدريس للطلاب، ومعدلات الاستشهاد، وهيئة التدريس الدولية، وهذا ما يوضح سبب ضعف السمعة الأكاديمية، وقد ترتب عليه انخفاض ترتيب جامعة القاهرة إلى الرتبة٥٧١ ضمن أفضل ٦٠٠ جامعة وفق تصنيف كيو إس للجامعات في عام ٢٠٢٢.

جدول (٩)

أعداد الطلاب العاديين والدوليين بجامعة القاهرة في مرحلتي التعليم الجامعي والدراسات العليا لعام ٢٠٢٢م

	نسبة الطلاب	نسبة الطلاب الدوليين
عدد الطلاب	١٩٢.٩٣٠	١٠.٣٦٧
مرحلة الدراسات العليا	%٥	%٢١
مرحلة التعليم الجامعي	%٩٥	%٧٩

Source: https://www.topuniversities.com/universities/cairo-university

ويتضح من جدول (٩) وجود انخفاض في نسبة طلاب الدراسات العليا بجامعة القاهرة، بالإضافة إلى عدم وجود توازن بين طلاب مرحلة التعليم الجامعي والدراسات العليا؛ حيث تميل النسبة لصالح طلاب مرحلة التعليم الجامعي، وهو ما يؤثر سلبًا على كم البحوث العلمية وجودتها.

أما بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة فإن العدد الكلي لهم هو ١١٩٢٤، منهم ١٧٢عضوًا خاصًا بفريق العمل الدولي، و١١٥٢ من الأعضاء الآخرين، وبناءً على ما سبق يتضح وجود ضعف في أعداد أعضاء هيئة التدريس الدوليين وفقًا لتصنيف QS ، وهو ما تمثله نسبة ١.٤٤%.

٣- تصنيف مجلة التايمز للتعليم العالي:

يضم هذا التصنيف خمسة مؤشرات رئيسية، هي: التدريس، والبحث، والاقتباسات، والدخل، والتنوع الدولي، ويبين جدول (١٠) واقع ترتيب جامعة القاهرة وفق تصنيف مجلة التايمز حسب المؤشرات الرئيسية خلال الفترة (٢٠١٧- ٢٠٢٢م):

جدول (١٠)

ترتيب جامعة القاهرة وفق تصنيف التايمز حسب المعايير الرئيسية خلال الفترة (٢٠١٧- ٢٠٢٢م)

العام	الرتبة	المؤشرات				
		التدريس	البحث	الاقتباس	الدخل	التنوع الدولي
٢٠٢٢	٦٠١-٨٠٠	٢٣.٢	١٦.٧	٥٥.٦	٣٥.٦	٣٦.٩
٢٠٢١	٦٠١-٨٠٠	٢٢.٧	١٥.٥	٥٥.٧	٣٤.٣	٣٥.٧
٢٠٢٠	٦٠١-٨٠٠	٢١.٨	١٣.٧	٥١.٥	٣٥.٤	٣٥.٣
٢٠١٩	٨٠١-١٠٠٠	١٩.٣	١٢.١	٣٥.٠	٣٥.٢	٣٤.٨
٢٠١٨	٨٠١-١٠٠٠	٢١.٥	١١.٤	٢٢.٦	٣٣.٠	٣٢.٩
٢٠١٧	٨٠١-١٠٠٠	١٨.٢	١١.٨	١٥.٨	٣٣.٤	٣٠.٦

Source: https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/cairo-university

https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/2021/worldranking#!/page/0/length/25/locations/EGY/sort_by/scores_overall/sort_order/asc/cols/scores

ويتضح من خلال جدول (١٠) ترتيب جامعة القاهرة وفق تصنيف التايمز من عام ٢٠١٧ حتى ٢٠٢٢م، حيث احتلت جامعة القاهرة في أعوام ٢٠١٧، و٢٠١٨، و ٢٠١٩ المركز ٨٠١ من أفضل ١٠٠٠ جامعة عالميًا، ثم ارتفع الترتيب إلى المركز ٦٠١ من أفضل ٨٠٠ جامعة عالميًا خلال الأعوام ٢٠٢٠، و٢٠٢١، و٢٠٢٢، ويرجع الارتفاع في الرتبة إلى الارتفاع في جميع مؤشرات التصنيف من (تدريس، وبحث، واقتباس، ودخل، وأخيرًا التنوع الدولي).

وتحتل جامعة القاهرة المركز ١٢٦ ضمن أفضل ١٥٠ جامعة على مستوى الجامعات العالمية في تخصص الصحة والبحوث السريرية (العلوم الطبية والصيدلية) ، بينما في تخصص علوم الكمبيوتر احتلت جامعة القاهرة المركز ٢٥١ ضمن ٣٠٠ جامعة عالميًا خلال عام ٢٠٢١.

٨- **التصنيف الدولي للموقع الإلكتروني للجامعات والكليات على الشبكة العالمية ICUs4 :**

تحتل جامعة القاهرة الترتيب الثاني على مستوى الجامعات المصرية بعد الجامعة الأمريكية في القاهرة وفق التصنيف الدولي للموقع الإلكتروني للجامعات والكليات على الشبكة العالمية لعام ٢٠٢١؛ حيث احتلت الترتيب ١٠٤٥ على مستوى الجامعات عالميًا (Uni Rank, 2021).

جدول (١١)

التخصصات وفق التصنيف الدولي للموقع الإلكتروني للجامعات والكليات على الشبكة العالمية عام ٢٠٢١

التخصصات	مرحلة التعليم الجامعي		مرحلة الدراسات العليا	
	الدبلومات	البكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
الآداب والعلوم الإنسانية	√	√	√	√
العلوم الاجتماعية وإدارة الأعمال	√	√	√	√
اللغة والثقافة		√	√	√
الطب والصحة		√	√	√
الهندسة		√	√	√
العلوم والتكنولوجيا		√	√	√

Source: https://www.4icu.org/reviews/1244.htm

ويتضح من خلال جدول (١١) وجود تنوع بين التخصصات المطروحة في مرحلة التعليم الجامعي والدراسات العليا، فهي تشمل: الآداب والعلوم الإنسانية، والعلوم الاجتماعية، واللغة والثقافة، والطب والصحة، والهندسة، والعلوم والتكنولوجيا.

٩- تصنيف ويبومتركس الأسباني لتقييم الجامعات والمعاهد Webometrics CSIC

احتلت جامعة القاهرة المركز الأول على مستوى الجامعات المصرية، والمستوى الرابع على مستوى الجامعات العربية، بينما احتلت المركز رقم ٥٩٨ على مستوى الجامعات عالميًّا، وذلك خلال شهر يوليو عام ٢٠٢١.

جدول (١٢)

ترتيب جامعة القاهرة وفق تصنيف ويبومتركس حسب المعايير الرئيسية يوليو عام ٢٠٢١م

الرتبة	المعيار	
٥٩٨	التأثير impact	١٤١٣
	مستوى الانفتاح openness	٦٦١
	التميز excellence	٤٥٦

Source: https://www.webometrics.info/en/detalles/cu.edu.eg

ويتضح من خلال جدول (١٢) أن ترتيب جامعة القاهرة هو ٥٩٨ عالميًّا، بينما ترتيبها وفق معيار التأثير: ١٤١٣ عالميًّا ، ووفق معيار مستوى الانفتاح: ٦٦١ عالميًّا، ووفق معيار التميز: ٤٥٦ عالميًّا.

ويُلاحَظ تقدُّم بعض الجامعات المصرية ضمن أفضل ١٠٠٠ جامعة بجانب جامعة القاهرة في تصنيف يوليو ٢٠٢١، وهو ما يتمثل في جامعة الإسكندرية، وترتيبها ٧٦٣، وجامعة المنصورة، وترتيبها ٩٥٤ عالميًّا(Ranking Web of Universities, 2021).

١٠ – تصنيف ليدن:

حققت جامعة القاهرة قفزة هائلة في تصنيف ليدن Leiden الهولندي لأفضل جامعات العالم، حيث جاءت في المركز ٣٠٨ عالميًا والأولى أفريقيًا لأول مرة، وتصدرت الجامعات المصرية وذلك عام ٢٠٢٠، حيث تقدمت بنحو ٣٤ مركزًا عن تصنيف عام ٢٠١٩(CWTS Leiden Ranking, 2021). وظهرت ضمن أفضل ١% من جامعات العالم، متفوقة بذلك على مئات الجامعات العالمية ذات السمعة الدولية الكبرى، وهو ما يعد إنجازًا للجامعات والتعليم العالي المصري، ويضع الجامعة في مصاف جامعات الصف الأول عالميًا (Cairo university, 2021).

التحليل البيئي لجامعة القاهرة(SWAT):

وقد تم استخلاص النتائج التالية من التحليل البيئي الخاص بجامعة القاهرة، ويمكن استعراض جوانب القوة ومواطن الضعف، بالإضافة إلى الفرص والتهديدات كالتالي:

جدول (١٣)

جوانب القوة ومواطن الضعف للتحليل البيئي لجامعة القاهرة

جوانب القوة	مواطن الضعف
– ربط الخطة البحثية برؤية مصر ٢٠٣٠ وخطة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. – ارتفاع بسيط لمعدل الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس. – الاهتمام بالنشر العلمي الدولي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة. – ارتفاع بعض تخصصات جامعة القاهرة في ترتيبها؛ مثل: تخصص الصحة العامة، يليه العلوم البيطرية، ثم تخصص الصيدلة والعلوم الصيدلانية.	– ضعف البنية التحتية. – ضعف مستوى جودة أعضاء هيئة التدريس في جامعة القاهرة ، وهو ما يبدو في قلة عدد الحاصلين على جوائز علمية دولية. – ضعف النشر في مجلتي العلوم والطبيعة. – ضعف معدل الاستشهاد بالأبحاث. – ضعف السمعة الأكاديمية. – عدم وجود توازن بين طلاب مرحلة

- تطور ترتيب جامعة القاهرة في تخصصات قطاع الهندسة والتكنولوجيا والصيدلة والعلوم الصيدلانية وعلوم الكمبيوتر. - ارتفاع ملحوظ في مؤشرات التدريس والبحث والتنوع الدولي. - احتلت جامعة القاهرة المركز الثاني على مستوى الجامعات المصرية في تصنيف المواقع الإلكترونية. - حصول الجامعة وبعض الكليات على شهادة الأيزو 2008/9001 ، بالإضافة إلى أن بعض الكليات الأخرى بدأت في مشروعات تأهُّل للحصول على هذه الشهادة. - وجود بعض اتفاقيات التعاون المشترك في مجال زيادة القدرة التنافسية بين طلاب جامعة القاهرة. - وجود بعض برامج حضانات البحث العلمي التي تهدف إلى نقل ثقافة حب البحث العلمي إلى الطلاب المتميزين. - فوز الجامعة بالعديد من المشاريع البحثية الأجنبية. - مشاركة العديد من أعضاء هيئة التدريس في أنشطة البحث العلمي. - اشتراك الجامعة في الشبكة القومية للمجلس الأعلى للجامعات التي تتيح الاطلاع على	التعليم الجامعي وطلاب مرحلة الدراسات العليا لصالح طلاب التعليم الجامعي مما يؤثر سلبًا على كَمِّ الأبحاث العلمية وجودتها. - ضعف مصادر التمويل اللازمة لإنشاء وحدات جديدة داعمة للقدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية بالجامعة. - هجرة العديد من أعضاء هيئة التدريس للعمل في الجامعات المصرية الخاصة أو الجامعات العربية (هجرة العقول). - عدم تناسب أعداد الطلاب المقبولين مع الطاقة التعليمية المتاحة. - نقص بعض المهارات والقدرات لدى بعض الطلاب للوفاء بمتطلبات سوق العمل في مجال اللغات الأجنبية وعلوم الحاسب. - ضعف مشاركة أعضاء هيئة التدريس في مشروعات الأبحاث القومية والدولية. - ضعف مشاركة أعضاء هيئة التدريس في برامج تبادل الأساتذة بين الكليات والمعاهد والجامعات المختلفة. - ضعف مشاركة الهيئة المعاونة في المؤتمرات العلمية، وضعف مستوى

الأبحاث والمقالات الأكاديمية على المستوى الدولي. - وجود عدد كبير من اتفاقيات التعاون في مجال الأبحاث العلمية مع الجامعات ومراكز البحث الإقليمية والدولية. - إصدار مجلة الجامعة الدولية في الإنسانيات والعلوم الاجتماعية التطبيقية (JHASS) . - تدريس مقررين: التفكير الناقد، وريادة الأعمال كأحد متطلبات الجامعة لتنمية مهارات الطلاب.	الهيئة المعاونة في اللغات الأجنبية وبخاصة اللغة الإنجليزية. - زيادة العبء التدريسي على أعضاء هيئة التدريس في الكليات لزيادة عدد الطلاب. - هجرة العديد من أعضاء هيئة التدريس (خارجيًّا وداخليًّا) لتحسين الأوضاع المالية. - عدم تفعيل عدد كبير من اتفاقيات التعاون مع مراكز الأبحاث والجامعات الإقليمية والدولية.

جدول(١٤)

الفرص والتهديدات للتحليل البيئي لجامعة القاهرة

الفرص	التهديدات
- افتتاح برامج قائمة على احتياجات سوق العمل. - شراكة مع عدد من الشركات المختلفة لمعرفة متطلبات الخريجين. - تحديث البوابة الإلكترونية للجامعة وبناء محتوى رقمي للمقررات الدراسية. - نشر رسائل الماجستير والدكتوراه وأبحاث الترقي في دوريات علمية محكَّمة ذات معامل تأثير عالٍ. - وجود المكتبة المركزية في جامعة القاهرة وما تحتويه من تراث غير موجود في أية	- وقف الشراكة بين جامعة القاهرة والجامعات الأخرى نتيجة جائحة كورونا. - تزايد حدة المنافسة المحلية والعالمية بين الجامعات. - زيادة مخصصات البحث العلمي في جامعات الدول العربية والأجنبية بدرجة أكبر من مخصصات جامعة القاهرة لنفس الغرض. - نقص إسهام المجتمع المحلي في الاعتمادات المالية. - ارتفاع ترتيب الجامعات المصرية الأخرى

مكتبة على مستوى العالم كالمخطوطات النادرة. - تشترك الجامعة في بنك المعرفة المصري المرتبط بقواعد البيانات العالمية والمكتبة الرقمية. - وجود ثلاث كليات في جامعة القاهرة (كلية الآداب– كلية دار العلوم– كلية الدراسات العليا للتربية) تقدم برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومِنْ ثَمَّ فإنهم يُعْتَبَرون سفراء للغة العربية في الدول الأخرى مثل دول شرق آسيا. - الحاضنات البحثية المختلفة لخدمة المجتمع ككل، مثل: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. - يتيح الفرع الدولي للجامعة برامج مشتركة مع الجامعات الدولية. - إقبال الطلاب الوافدين على الالتحاق بالجامعات المصرية. - زيادة المشروعات التنافسية في مجال البحث العلمي.	في التصنيفات العالمية وبالأخص جامعة المنصورة والإسكندرية وأسيوط. - عدم الربط بين الدراسات العليا والاحتياجات على المستوى الإقليمي في الدول العربية والأجنبية. - ضعف تفعيل البرامج الدراسية المشتركة مع كليات مناظرة دوليًا وإقليميًا ومحليًا. - الأزمة الاقتصادية العالمية وتأثيرها على فرص العمل في السوق العالمي والإقليمي والمحلي. - تعمل الجامعات الخاصة على جذب أعضاء هيئة التدريس العاملين بجامعة القاهرة للعمل بها من خلال الانتداب أو الإعارة أو النقل للتخصصات المهمة مما قد يؤدي إلى وجود عجز في الجامعة. - ضعف موارد الدولة المادية لدعم البحث العلمي. - عدم ارتباط البحث العلمي في الجامعة بالمتغيرات العالمية والدولية والإقليمية.

المحور الرابع: الرؤية المقترحة لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة القاهرة في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات:

من خلال ما تم عرضه من إطار نظري شمل: ماهية الميزة التنافسية، وخصائصها، وأبعادها، وتعرُّف مفهوم التصنيفات العالمية للجامعات وأهميتها وأنواعها، ثم استعراض واقع ترتيب جامعة

القاهرة وفق بعض التصنيفات العالمية، والتحليل البيئي لجامعة القاهرة(SWOT) ظهرت الحاجة إلى الانطلاق لتحديد الرؤية المقترحة لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة القاهرة في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات والتي تعتمد على العديد من العناصر، وهي: منطلقات الرؤية المقترحة وأهدافها، ثم المحتوى، وآليات تنفيذها، ومعوقات التنفيذ، وأخيرًا سبل التغلب على المعوقات، وسوف نعرض هذا فيما يلي تفصيلًا:

أولًا: منطلقات الرؤية المقترحة:

- إستراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠ التي أكدت على ضرورة توفير تعليم يتصف بالجودة العالية على مستوى أعضاء هيئة التدريس والمناهج ومسايرة نظم التعليم والتعلم للمعايير العالمية، مما يزيد من تنافسية التعليم.
- الخطة الإستراتيجية لجامعة القاهرة (٢٠١٥- ٢٠٢٠).
- التحليل البيئي لجامعة القاهرة (SWOT).
- جامعات مصرية من أفضل ٢٠٠ جامعة دولية في ٢٠٣٠ على الأقل.
- نشر ثقافة التكنولوجيا ومتطلبات بناء مجتمع المعرفة.
- أهمية التصنيفات العالمية للجامعات في إعطاء مؤشر عن موقع الجامعة بين الجامعات العالمية وفقًا للمعايير التي بنيت عليها هذه التصنيفات.
- دور وظائف الجامعة من التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع في تحقيق الميزة التنافسية للجامعة.

ثانيًا: أهداف الرؤية المقترحة:

تهدف الرؤية إلى تحقيق الميزة التنافسية لجامعة القاهرة في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات، وذلك من أجل حصولها على مراكز متقدمة في قائمة تصنيفات الجامعات العربية والعالمية، وذلك من خلال:

- تطوير وظيفة التدريس.
- تطوير وظيفة البحث العلمي.
- تطوير وظيفة خدمة المجتمع.

ثالثًا: محتوى الرؤية المقترحة:

تطوير وظيفة التدريس:

- **الطلاب (الخريجون):**

- إعداد خريجين قادرين على تحقيق التميز والنجاح من خلال إعدادهم على المستوى التربوي، والبحثي.
- تنمية المهارات المستقبلية اللازمة للطالب بحيث يكون قادرًا على الابتكار والتجديد.
- تنمية مهارات اللازمة لطلاب الدراسات العليا لإعداد الأبحاث العلمية (اللغوية- التقنية- الأكاديمية).
- استحداث برامج تعليمية جديدة للطلاب تواكب مستجدات العصر ومتطلبات التحول الرقمي.
- تقديم أنشطة للطلاب على مستوى عالٍ من الجودة.
- عقد دورات تدريبية للطالب عن التحول الرقمي.

- **عضو هيئة التدريس:**

- الإعداد الأكاديمي والبحثي لعضو هيئة التدريس.
- تنمية المهارات الأكاديمية والإدارية لعضو هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالجامعة.
- تطوير نظم التعاون البحثي بين أعضاء هيئة التدريس لتطوير نظم التعليم الجامعي.
- توظيف التكنولوجيا في الإعداد المهني لعضو هيئة التدريس.
- استخدام إستراتيجيات تدريس جديدة تواكب التحول الرقمي لتخفيف العبء التدريسي.
- استخدام أفضل التقنيات الحديثة في العملية التعليمية.
- تطوير وظيفة البحث العلمي:

- تطوير برامج الدراسات العليا وفق معايير أكاديمية تواكب تطورات العصر المتغيرة.
- استحداث مصادر تمويل بديلة للبحث العلمي لإنشاء وحدات جديدة داعمة للقدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية بالجامعة.
- دعم حرية البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس.
- تطوير نظام النشر العلمي للأبحاث من خلال معايير أكاديمية معتمدة ومتقدمة.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على نشر أبحاثهم العلمية دوليًا في المجلات العلمية المتخصصة محليًا وعالميًا.
- دعم الحراك الدولي لأعضاء هيئة التدريس لتحقيق التبادل والتواصل المعرفي.
- تشجيع البحوث المشتركة بين الأقسام والتي تخلق بيئة إبداعية وابتكارية تساعد على التميز.
- عقد مؤتمرات دولية تخدم منسوبي الجامعة من أعضاء هيئة تدريس والهيئة المعاونة.
- التسوق الجيد للبحوث العلمية التطبيقية التي تنتجها الجامعة.
- إقامة شراكة مع بعض الجامعات العالمية للاستفادة من خبرات هذه الجامعات، وتبادل الأساتذة بين الجامعات المختلفة.
- زيادة إنشاء حاضنات أعمال تكنولوجية لتحويل المعارف إلى منتجات.
- بناء مراكز البحوث المتخصصة.
- التعاون البحثي بين الجامعة والقطاع الخاص لحل مشكلات الواقع.

تطوير وظيفة خدمة المجتمع:

- نشر الوعي والانتماء والتأكيد على الهوية الثقافية.
- عقد مؤتمرات وورش عمل حول قضايا خدمة المجتمع وتنمية البيئة.
- عقد ملتقى توظيف للخريجين لتقوية الروابط بين الجامعة وخريجيها.
- توجيه البحوث العلمية لأعضاء هيئة التدريس لحل مشكلات المجتمع والقضايا الخاصة به.
- تحديد متطلبات سوق العمل واحتياجاته لتحسين مخرجات الجامعة.

- مراعاة احتياجات سوق العمل أثناء تصميم برامج الجامعة.
- التوسع في خطة مشروع محو الأمية.

رابعًا: آليات تنفيذ الرؤية المقترحة:

تنقسم هذه الآليات إلى آليات خاصة بوظيفة التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وفيما يلي عرض لذلك:

آليات تطوير وظيفة التدريس:

- **آليات خاصة بالطالب (الخريجين):**
  - إعداد برامج تعليمية دولية لاستقطاب الطلاب والباحثين من دول العالم.
  - زيادة عقد شراكة مع جامعات عالمية من خلال التبادل الطلابي والمنح الدراسية.
  - إتاحة نظام الإرشاد الأكاديمي داخل الكليات لحل مشكلات الطلاب.
  - مراعاة البعد الدولي في المقررات والتخصصات لتدعيم الميزة التنافسية للجامعة دوليًا.
- **آليات خاصة بعضو هيئة التدريس:**
  - التعمق في الإعداد الأكاديمي والتخصصي لعضو هيئة التدريس.
  - الإعداد التربوي لعضو هيئة التدريس، مع مراعاة طرق التعامل مع الطلاب وكيفية حل مشكلاتهم.
  - تزويد عضو هيئة التدريس بالمهارات والمعارف والعمل على تنمية المجتمع وتقدمه.
  - تثقيف عضو هيئة التدريس لكي يتمكن من أداء رسالته .

آليات تطوير وظيفة البحث العلمي:

- وضع تصور لخطط البحث العلمي بالكليات منبثقة من خطط البحث العلمي للجامعة وفق احتياجات المجتمع.
- زيادة الميزانية المخصصة للبحث العلمي من خلال وجود مرونة كافية لتمويل الأبحاث العلمية.

- ربط مراكز الأبحاث العلمية بشبكة المعلومات الدولية.
- تعاون الجامعة مع القطاع الخاص لتنفيذ المشاريع البحثية.
- مراعاة أخلاقيات البحث العلمي من: حماية الملكية الفكرية– والأمانة العلمية.
- توفير البنية التحتية اللازمة لتنفيذ الأبحاث التطبيقية من معامل وأدوات وأجهزة.
- إتاحة المكتبات الرقمية لتسهيل الوصول إلى أحدث الأبحاث العلمية لتطوير البحث العلمي.
- مساهمة القطاع الخاص في تمويل البحث العلمي.

آليات تطوير وظيفة خدمة المجتمع:

- نشر الوعي الثقافي والمجتمعي من خلال مبادرات الطلاب والأعضاء لمحو أمية سكان القرى، والمناطق الريفية.
- إعداد دورات تدريبية لتأهيل معلمي مرحلة التعليم قبل الجامعي من خلال تعرُّف أحدث إستراتيجيات التعليم والتعلم.
- مشاركة القطاع الخاص في إعداد البرامج الدراسية في الجامعة بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل واحتياجات المجتمع.
- توجيه البحث العلمي لحل مشكلات المجتمع من قبل الباحثين وأعضاء هيئة التدريس.
- عقد مؤتمرات وورش عمل حول قضايا المجتمع ومشكلاته.

خامسًا: معوقات تنفيذ الرؤية المقترحة:

- ضعف التعاون بين الجامعة والقطاع الخاص لتنفيذ المشاريع البحثية.
- ضعف البنية التحتية لتنفيذ الأبحاث التطبيقية.
- ضعف الميزانية المخصصة للبحث العلمي.
- ضعف البرامج التعليمية الدولية في جامعة القاهرة.
- قلة التبادل الطلابي بين جامعة القاهرة والجامعات العالمية.
- ضعف الإعداد الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة.

سادسًا: سبل التغلب على معوقات تنفيذ الرؤية المقترحة:

- تقوية روابط التعاون بين الجامعة والقطاع الخاص لتنفيذ المشاريع البحثية.
- توفير البنية التحتية لتنفيذ الأبحاث التطبيقية.
- توفير بدائل لتمويل الأبحاث العلمية بالجامعات.
- زيادة البرامج التعليمية الدولية في جامعة القاهرة.
- زيادة التبادل الطلابي بين جامعة القاهرة والجامعات العالمية.
- شتقوية الإعداد الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة.

المراجــع

أولًا: المراجع العربية:

- إبراهيم، أسماء عبدالهادي (٢٠١٤): عوامل تدني مراكز الجامعات العربية في التصنيفات العالمية للجامعات وسبل الارتقاء بها، **المؤتمر القومي السنوي الثامن عشر (العربي العاشر) بعنوان" تطوير منظومة الأداء في الجامعات العربية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة**، مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس بالتعاون مع جامعة الدول العربية ، الفترة من ١٠-١١ أغسطس.
- ابوبكر، مصطفى محمود(٢٠٠٩): **الموارد البشرية مدخل لتحقيق الميزة التنافسية**، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر .
- أحمد، محمد جاد حسين (٢٠١٥):"متطلبات تطبيق ستة سيجما Sigma Six لتحقيق الميزة التنافسية للجامعات- دراسة تطبيقية على بعض كليات جنوب الوداي، **مجلة كلية التربية**، ج٣، (٣٩)، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص ٩٩- ٢٣٤.
- اسماعيل، علي عبد ربه حسين (٢٠١٥): دراسة تحليلية لمعايير التصنيفات العالمية للجامعات وإمكانية تحقيقها في جامعة المنصورة، **مجلة كلية التربية**، ج١، (٦٠)، كلية التربية، جامعة طنطا، أكتوبر، ص ص ٢٠٣- ٢٥٨.
- بخيت، حيدر نعمة (٢٠١١)، التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات العربية والعراقية منه، **مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية**، ٧(٢٠)، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، سبتمبر، ص ص ٧-٤٠.
- بدوي، محمود فوزي أحمد (٢٠١٨)، تتعزيز تنافسية التعليك العالي المصري: مدخلا لتطوير واقع مؤسساته في تصنيفات نخبة الجامعات العالمية، **المجلة التربوية**، (٥٣)، كلية التربية، جامعة سوهاج، يوليو، ص ص ٣٢٧- ٤١٢.
- البربري، محمد عوض (٢٠١٥)، سيناريوهات مقترحة لتحسين ترتيب الجامعات المصرية في التصنيفات العالمية للجامعات بالإفادة من بعض الخبرات الآسيوية، **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، ج٢، (٨٩)، كلية التربية، جامعة الزقازيق ، أكتوبر، ص ص ٥- ١٤٧.

- بضياف، عبدالمالك ، نصيرة، حمودة ، براهيمية، آمال (٢٠١٦)، استشراف مستقبل الجامعات العربية في ضوء التصنيفات الدولية، **المؤتمر العربي الدولي السادس: لضمان جودة التعليم العاليLACQA** ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وجامعة الزرقاء الأردنية، الخرطوم، فبراير، ص ص ٢٥٥- ٢٦٤.
- التوم، ياسر محمد محمد أحمد (٢٠١٨)، تحسين تصنيف الجامعات السودانية في تصنيف ويبومتريكس ، **مجلة الاقتصاد والعلوم الاجتماعية**، (٣)، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ، ص ص ٣٢٧ – ٣٥٣.
- الجامعة الأمريكية(٢٠١٢)، كيف تختار الجامعة الأمثل في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، دليل عملي للطلبة وأولياء الأمور، منشورات الجامعة الأكريكية بالشارقة.
- الجرجري، احمد سليمان محمد و العزاوي، محمد عبد الوهاب(٢٠٠٩)، دور تقانة المعلومات والاتصالات في تحقيق المزايا التنافسية – دراسة استطلاعية في الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في محافظة نينوى، **المؤتمر العلمي الثالث لكلية الاقتصاد والعلوم الادارية جامعة العلوم التطبيقية الخاصة**، العراق.
- جويلي، مها عبد الباقي (٢٠١٦): تميز الجامعات المصرية على ضوء تصنيف التايمز وكيو إس الانجليزي، **مجلة كلية التربية ببورسعيد**، (٢٠)، ص ص ٢٦٩- ٢٤٦.
- حنفي، محمد ماهر محمود (٢٠١٩): متطلبات تفعيل القدرة التنافسية لجامعة بورسعيد في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات ، **مجلة كلية التربية**، (٢٦)، كلية التربية، جامعة بورسعيد، أبريل، ص ص ١-٤١.
- الحوت، محمد صبري ، وتوفيق، صلاح الدين محمد ، وعبد المطلب، أحمد عابد إبراهيم (٢٠١٥): التنافسية بين الجامعات، **مجلة العلوم التربوية**، (٥)، يناير، ص ص ١٢٧- ١٥٧.
- حويحي، محمد أحمد غريب السيد و السهيمي، خضران بن عبدالله (٢٠١٩)، اليات تحسين ترتيب جامعة الملك خالد في التصنيفات العالمية كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية" دراسة ميدانية"، **مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية**، ٣٠(٢)، يوليو.

- خليل، ياسر محمد (٢٠١٨): استراتيجية مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم العالي بمصر، مجلة الإدارة التربوية،(٢٣)، أغسطس، ص ص ١٢٣- ١٩٨.
- الخميس، السيد سلامة ، عاشور، نيلي السيد ، فوزي، ميادة محمد ، البلوشي، عثمان عبدالرحمن سبيل (٢٠١٨)، موقع الجامعات العمانية من التصنيفات العالمية لجامعات القمة، **مجلة الثقافة والتنمية**، (١٣٢)، سبتمبر، ص ص ١٩٨-٢٢٢.
- دياب، عبدالباسط محمد (٢٠١٠)، تطوير القدرة التنافسية للجامعات المصرية في ضوء خبرات و تجارب جامعات بعض الدول المتقدمة، ، **المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والادارة التعليمية بالاشتراك مع كلية التربية** (اتجاهات معاصرة في تطوير التعليم في الوطن العربي) ، جامعة بني سويف، ٦-٧ فبراير.
- الديحاني، سلطان غالب (٢٠١٧)، تطوير دور التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في تحقيق الميزة التنافسية لجامعة الكويت- رؤية مستقبلية، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**- دراسات تربوية ونفسية،ج٢، (٩٥)، أبريل، ص ص. ٣١٧-٣٨٢.
- الشربيني، غادة حمزة محمد (٢٠١٦)، استشراق مستقبل الجامعات العربية في سياق التصنيفات الدولية، **المؤتمر العربي الدولي السادس: لضمان جودة التعليم العالي LACQA**، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وجامعة الزرقاء الأردنية، فبراير، ص ص ٥٠- ٥٧.
- شلبي، أماني عبد العظيم مرزوق (٢٠١٨): متطلبات تحقيق الميزة التنافسية لجامعة المنصورة في ضوء بعض الخبرات العالمية، رؤية تربوية معاصرة، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- صالح، أماني وحيد جرجس (٢٠٢٠)، الجامعات المصرية في إطار مجتمع المعرفة وتحسين ترتيبها في التصنيفات العالمية، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، ٣(٢)، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، أبريل، ص ص ٣١١-٣٦٠.
- صدقي، كريمان بكنام صدقي(٢٠١٥)، تأثير النشر الدولي على ترتيب الجامعات: جامعة القاهرة نموذجا" ، مجلة ،**Cybrarians Journal**، (١)، ص ص ١- ٣٤.

- العباد، عبد الله بن حمد بن إبراهيم (٢٠١٧)، نموذج مقترح رفع القدرة التنافسية لجامعة الملك سعود في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٦(٣)، ص ص ١-٢٢.
- عبد الحميد، أسماء عبدالفتاح نصر (٢٠٢١)، تصور مقترح لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر في ضوء مفهوم اليقظة الاستراتيجية، المجلة التربوية، ج ٢، (٨٣)، كلية التربية، جامعة سوهاج ، مارس، ص ص ٩٠١- ٩٥٣.
- عبد العال، عنتر محمد أحمد (٢٠١٧): تحقيق المزايا التنافسية بالجامعات المصرية في ضوء الذكاء الاستراتيجي، **مجلة كلية التربية**، ج٤، (٤١)، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص ١٧٩- ٢٧٦.
- عبد الهادي، أميرة رمضان (٢٠١٥): إدارة المعرفة كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية بالجامعات المصرية، مجلة الإدارة التربوية،٢(٧)، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ديسمبر، ص ص ٣٨٩- ٥٠٩.
- العلي، عبد الستار محمد(٢٠٠٠) ،**إدارة الإنتاج والعمليات- مدخل كمي**، ط**2**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- عيداروس، أحمد نجم الدين احمد (٢٠١٥): إدارة فرق العمل الافتراضية كآلية استراتيجية لتحقيق الميزة التنافسية فى الجامعات المصرية ، **مجلة كلية التربية** ،٢٦(١٠١)، كلية التربية، جامعة بنها، يناير، ص ص٧٥- ١٧٦.
- _____ (٢٠١٥)، آليات إدارة الشراكة الدولية ودورها في تحسين مستويات التصنيفات العالمية بجامعة القاهرة والملك سعود، **مجلة كلية التربية**،ج٢، (١٠٤)، كلية التربية، جامعة بنها، أكتوبر، ص ص ١- ٩٤.
- الغامدي، مشاعل بنت على بن عبدالله (٢٠١٨): استراتيجية مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية في البحث العلمي بجامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن، **مجلة العلوم التربوية**، ج٣، (٤)، أكتوبر، ص ص ٣٠٧- ٣٤٦.

- قاسمي، شوقي و سليماني، صباح (٢٠١٦)، التصنيف الدولي للجامعات : قراءة في السياقات المفاهيمية، **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، (١٩)، جامعة بسكرة، الجزائر، ص ص ٧٨- ١٠٢.
- قاسمية، طارق و طرابلسي، إيمان (٢٠١٣)، دراسة حول مؤسسات تقييم الجامعات حول العالم- توصيات خاصة بالجامعات الإفتراضية السورية لتحسين ترتيبها عالميًا، الجامعة الإفتراضية السورية، وزارة التعليم العالي، سوريا.
- محمد، سحر محمد على (٢٠٢٠)، دراسة نقدية لواقع الجامعات المصرية في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، ١٤(٦) ، سبتمبر، ص ص ٧٠٣- ٧٧٣.
- محمد، سلمي عمر الخليفة طه (٢٠١٧)، "خصائصُ نظم المعلومات الإدارية وأثرها في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة من وجية نظر العاملين في قطاع البنوك بولاية الخرطوم"، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، ١٨(١) ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ص ص ٧٠- ٨٩.
- المغاوري، هالة أمين (٢٠٢٠): آليات استخدام الذكاء التنافسي لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات المصرية، **مجلة الإدارة التربوية**، ٧(٢٨)، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، أكتوبر، ص ص ١٨٣- ٢٢٥.
- ميا، علي و شمه، عامر سمير (٢٠١٩): دور أبعاد إدارة المعرفة في تحسين الميزة التنافسية(دراسة ميدانية)، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، ٤١(٢)، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، ص ص ١٦٩- ١٨٦.
- النايف ، سعود بن عيسي(٢٠١٣): دور تكنولوجيا المعلومات في تحقيق المزايا التنافسية لمؤسسات التعليم العالي دراسة استطلاعية فى جامعة حائل، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، دراسات تربويه ونفسية، (٧٩) ، مصر، ص ص ٨١- ١٣٨.

- النسور، رابعة سالم، (٢٠١٠): أثر تبني أنماط المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- الوادى ، محمود حسين والزعبى ، على فلاح (٢٠١١): مستلزمات إدارة الجودة الشاملة كأداة لتطبيق الميزة التنافسية فى الجامعات الأردنية ، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعى** ، جامعة العلوم والتكنولوجيا ، صنعاء ، ٤(٨)، ص ص ٦٠-٩٥.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Bisaria, Gaurav (2013): Achieving Competitive Advantage by Private Management Colleges or Private Universities ternationa **, International Journal of social science & Interdisciplinary ,** 2(3), march, pp 90- 105.
- Çakır, M. P., Acartürk, C., Alaşehir, O., & Çilingir, C. (2015). A comparative analysis of global and national university ranking systems, **Scientometrics**, 103(3), pp 813-848.
- Clarke, Marguerite (2007), the Impact of Higher Education Rankings on Student Access, Choice, and Opportunity, **Higher Education in Europe**,32(1), April, pp59-70.
- Dirisu, J.I., Iyiola, O., & Ibidunni, O.S. (2013), Product Differentiation: A Tool of Competitive Advantage and Optimal Organizational Performance (A Study of Unilever Nigeria PLC). **European Scientific Journal (ESJ)**, 9(34), pp 258-281
- Huang, Mu-Hsuan (2011), A Comparison of Three Major Academic Rankings for World Universities: From a Research Evaluation Perspective, **Journal of Library and Information Studies,** 9(1), National Taiwan University, Taiwan, June, pp 1-25.
- Khosrowjerdi, Mahmood, Kashani, Zahra Seif (2013), Asian top universities of six world university ranking systems, **Webology**, 10(2), December, pp 1-9.
- Kobayashi, Tetsuo (2010), the University Ranking of japan, Asahi Shimbun Publications, **Journal of International Higher Education**, Vol. 3, No. 4.
- Pandey, R. K. (2014), Empirical validation of webometrics based ranking of world universities. **International Journal of Computer Science and Information Technologies**, 5(1),pp 580- 584
- Rauhvargers, Andrjes (2011), **Global university rankings and their impact**, European university Association, Brussels.
- Weierbach, K.l (2015): HR Consultants, Enable Small Business leaders to establish Sustainable Competitive Advantage, **PHD**, Capella University.
- Yeravdekar, V. & Tiwari, G. (2014): Internationalization of higher education and it impact on enhancing corporate competitiveness and comparative skill formation, **Procedia - Social and Behavioral Sciences**, 157, pp 203–209.

ثالثًا : مواقع إلكترونية:

- **جامعة البصرة للنفط والغاز(٢٠٢١)**

https://buog.edu.iq/ar/index.php/QS **(29-11-2021) ,**

- **جامعة المجمعة(٢٠٢١): معايير تصنيف الجامعات العالمية**

https://m.mu.edu.sa/ar/colleges/college-of-education-zulfi/17557, (29-11- 2021)

- Cairo university (2021), https://cu.edu.eg/ar/Cairo-University-News-13698.html
- CWTS Leiden University Ranking, <https://www.leidenranking.com/>, (3-12-2021).
- Higher Education Evaluation and Accreditation council of Taiwan, <https://www.heeact.edu.tw>, (4-12-2021)
- https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/cairo-university
- https://www.topuniversities.com/qs-world-university-rankings/methodology
- https://www.topuniversities.com/universities/cairo-university
- QS (2021), https://www.qs.com/rankings\
- Uni Rank (2021), https://www.4icu.org/reviews/1244.htm
- Ranking Web of universities(2021), https://www.webometrics.info/en/Africa/Egypt
- RANKING WEB of universities(2021), <https://www.webometrics.info/en/Methodology, (29- 11- 2021)
- Shanghairanking(2021): https://www.shanghairanking.com/news/arwu/2021 , (30- 11- 2021)
- Webometrics(2021), https://www.webometrics.info/en/Methodology, (1-11-2021)